يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٢٨ آب ١٩٨٥ الموافق ١٢ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٨٨ * ٤ صفحات * الثمن : ٣٤٠ شيكل *
Vol. 88/42 - 28.8.1985 - Price: 340 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 340 שקלים

اميـل تومـا - وداعـاً !

● حيفا - سقط رأس اميل توما - طأطأت الأعلام والقامات، في دار «الاتحاد»، رؤوسها منذ ظهر يوم أمس (الثلاثاء) ووضع العاملون في دار «الاتحاد» ومطبعتها شارات الحداد على صدورهم حين بلغهم النبأ الفاجع بوفاة قائدهم ومعلمهم وأخيهم الكبير الدكتور اميل توما الذي توفي، مع طلوع فجر أمس، في المستشفى المركزي في بودابست (هنغاريا) بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً.

وعم الأسى شعباً بأسره وكافة قوى التقدم وأخوة الشعوب. فأخذت تنهمر على دار «الاتحاد» الاستفسارات التلفونية ورسائل وبرقيات النعي من داخل البلاد وخارجها.

وسوف ننشر، أولاً بأول، ما ستذيعه لجنة مراسيم الدفن الرسمية لدى إتمام اجراءات نقل الجثمان الى الوطن.

● **المكتب السياسي**

وعقد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في السابعة من مساء أمس، اجتماعاً تأبينياً وتنظيمياً طارئاً في مقر «الاتحاد» بحيفا قام فيه السكرتير العام، م. فلنر، بتعداد مناقب الفقيد الغالي مؤكداً أنه من الصعب جداً، والى مدى طويل، ملء الفراغ الذي خلفه رحيل هذا القائد الشيوعي والوطني الذي أصبح رمزاً.

وتعاقب أعضاء المكتب السياسي على التعبير عن مشاعرهم إزاء هذه الخسارة الفادحة مؤكدين الحاجة الماسة، خصوصاً الآن، الى المزيد من العطاء في خدمة قضية الحزب والوطن السامية.

وقرر المكتب السياسي تأليف لجنة للإشراف على مراسيم التشييع والدفن من الرفاق الآتية أسماؤهم (بحسب الأبجدية): وولف ايرليخ، سليم القاسم، عوزي بورشطاين، تمار جوجانسكي، توفيق زياد، اميل حبيبي، دافيد حنين، توفيق طوبي، روت لوبتش، جمال موسى، ماير فلنر وبنيامين غونين.

هذا وعقد العاملون في دار الاتحاد ومطبعة «الاتحاد» ومجلة «الجديد» اجتماعاً طارئاً في مقر «المؤتمر» في وادي النسناس بحيفا استمر من الساعة الثالثة حتى الرابعة من بعد ظهر أمس. ثم توجهوا، جميعاً، الى بيت الفقيد في شارع عباس على جبل الكرمل حيث شاركوا والدة الفقيد واخته ونجله وأفراد العائلة الحزن والأسى في المصاب الفادح.

زهرة جديدة في إكليل الشهادة الفلسطيني

استشهاد شاب برصاص الاحتـلال في قلقيليـة. وحمـلات قمـع وتفتيش واسعة في طولكرم وجنين

● القدس - لمراسلنا - تواصل قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي لليوم الرابع على التوالي، وعلى الرغم من حلول عيد الاضحى المبارك، حملة التفتيش والقمع المكثفة في مدينة جنين وطولكرم في الضفة المحتلة، بدعوى البحث عن قاتل أندري ألوش (من نتانيا) يوم السبت الماضي في طولكرم وجرح أوري عوفاد (من طبريا) بجراح خطيرة، في اليوم نفسه في جنين.

وأفاد مراسل «جروزالم بوست» (امس الاول) أن قوات الاحتلال كانت، حتى كتابة النبأ في حينه، قد استجوبت الآلاف من أهالي جنين وطولكرم والقرى المجاورة لها، في ظل نظام حظر التجول على المدينتين. وقامت قوات الاحتلال بتطويق مركز مدينة جنين بالاسلاك الشائكة وبقوات جنود المظلات. كما قامت بتجميع مئات السيارات من نوع «مارسيدس» في مدينة نابلس، عقب حصولها على معلومات تفيد بأن المشتبه بقتل أندري ألوش في طولكرم قد فرّ في سيارة «مارسيدس» عليها علامة نابلسية.

ونسب مراسل «جروزالم بوست» الى «مصدر له مكانته في المنطقة» أنه مضى وقت طويل منذ شاهد تحقيقات مكثفة بهذا الشكل (في جنين وطولكرم)، من حيث عدد الناس المستجوبين ومن حيث الوسائل».

● **شهيد في قلقيلية** ●

ويوم أمس الاول أطلقت قوات الاحتلال النار على ثلاثة شبان من قلقيلية، بحجة أنهم لم ينصاعوا لأمر دورية عسكرية بابراز هوياتهم. وأسفر اطلاق النار عن اصابة أحد الشباب الثلاثة بجراح. وجرى اعتقال زميليه.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في المثلث أن الشاب العربي، من قلقيلية، قد استشهد متأثراً بجراحه. وفور وقوع الحادث شرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال في فرض جو من الارهاب على الاهالي وأخذت تجوب الشوارع وتقيم حواجز الاسلاك الشائكة فيها. كما تقوم باعتقال العديد من الشبان واستجواب الفتيان، تحت قيظ الشمس وتوجيه الاهانات اليهم.

وفيما يتعلق بطولكرم أفادنا مكتب «الاتحاد» في المثلث بأن اعداداً هائلة من جيش الاحتلال تجوب الشوارع وتقيم الحواجز وتشن حملات اعتقالات واسعة في صفوف الاهلين، خاصة الشبان.

الجميع يشك في الجميع في ألمانيا الغربية، عقب قضية التجسس الكبرى

● بون - تناقلت وكالات الانباء، في نهاية الاسبوع الماضي، خبر اختفاء رئيس دائرة للتجسس المضاد في سلك المخابرات الالمانية، المسمى «مؤسسة الدفاع عن الدستور». وهذا الموظف الكبير ويدعى هانس تيدكه أبلغ «المسؤولين» عنه أنه مريض، يوم الاثنين قبل الماضي، ومنذ ذلك الحين اختفت آثاره، بعد أن عمل لمدة عشرين عاماً في أكثر مؤسسات المانيا الغربية حساسية.

وتبين فيما بعد أنه عاد الى المانيا الدمقراطية بحكم وظيفته الاصلية في هيئات أمن الدولة هناك. وقد اثارت عودته المفاجئة وغير المتوقعة القلق في المانيا الغربية وفي مؤسسات حلف شمال الاطلسي. حيث أن تيدكه كان على أطلاع على أسرار خطيرة خلال مدة طويلة من «عمله» في سلك المخابرات الالمانية الغربية الوثيقة الصلة والتنسيق مع مخابرات دول الغرب كافة وخاصة الامريكية.

وحال انتشار الخبر اوقف وزير الداخلية الالماني الغربي، زيرمان، عطلته وعاد الى بون لدراسة الوضع. وقد بدأت المخابرات في العواصم الغربية باستدعاء عملائها المزروعين في الدول الاشتراكية وخاصة في المانيا الدمقراطية، خوف انفضاح أمرهم بفعل المعلومات التي سينقلها تيدكه.

وتظاهرت مصادر مقربة من حلف الاطلسي بان عودة تيدكه الى قواعده، رغم اعترافها ان ذلك هزة حقيقة، لا تشكل خطراً على مخبريها في العواصم الاشتراكية.

وقد أصاب الهلع جميع المسؤولين في المانيا الغربية. ووصف المراسلون الوضع هناك بأن الجميع يشك في الجميع والاتهامات تتقاذف بين المسؤولين وترتفع أصوات المطالبة باقالة البعض وأن هذه الظواهر هي المسيطرة اليوم على تصرفات زعماء الدولة في المانيا الغربية.

وكذلك أعلن، أمس، في بون عن اختفاء اربعة اشخاص برجح، حسب الانباء، أنهم هم أيضاً عادوا الى المانيا الدمقراطية. وفي أعقاب ذلك شددت السلطات عمليات المراقبة.

ونقلت الوكالات عن صحيفة «بيرن»، الواسعة الانتشار في المانيا الغربية، قولها أن هناك ما لا يقل عن ١٢ سكرتيرة في مراكز عليا في بون تخضع، منذ السبت الماضي، لمراقبة متزايدة خوفا من كونهن «مزروعات» هناك للتجسس لصالح المانيا الدمقراطية.

خطر التلوث يهدد (٣٠) مصدراً للمياه في شمال البلاد

● تل أبيب - يتضح من مجريات النقاش الذي جرى في مستشفى «إخلوف» في تل أبيب، حول خطر تلوث المياه، أن (٣٠) مصدراً للمياه في شمال البلاد يلتقي بمجمعات المجاري، الأمر الذي يهدد بانتشار مرضي الديزنطاريا والتيفوئيد - كما حدث في منطقة «الكريوت»، قبل أكثر من شهر.

وبرزت في النقاش أقوال نائبة وزير الصحة التي طالبت بإجراء تغييرات في بناء تجمعات مياه المجاري، وأعلنت عن معارضتها الشديدة لمشروع إضافة الكلور الى مياه الشرب، هذا المشروع الذي يقترحه المدير العام لوزارة الصحة خصوصا وأن مشروعاً كهذا يكلف ٤،٥ مليون دولار.

افتتـاح السنـة الدراسية المقبلة لا يزال غير مضمون

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» النقابي - لا يزال إفتتاح السنة الدراسية المقبلة، في مطلع شهر أيلول القادم، غير مضمون إطلاقاً. ويتعزز الاحتمال بأن السنة الدراسية لن تفتتح بسبب نزاع العمل الذي أعلنته نقابة المعلمين العامة ونقابة المعلمين فوق الابتدائيين على أرضية رفض الحكومة مطلبهم الغاء أوامر فصل مئات المعلمين الدائمين الذين كانت الحكومة قررت فصلهم في وقت سابق.

وقد عقد أمس في ديوان رئيس الوزراء، بحضوره، جلسة غير عادية بين وزير المالية ووزير المعارف انتهت بعد ساعتين دون التوصل الى أي اتفاق بينهما بشأن تسوية نزاع العمل، خصوصاً وأن وزير المعارف يبدي بعض التضامن مع مطالب المعلمين.

وأعلن في ختام الجلسة عن اجتماع آخر مرتقب بين الوزيرين خلال الأيام القليلة القادمة.

في طيبة المرج

وفاة شاب وإصابة آخر بسبب إطلاق رصاص في عرس

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - أصيب شابان من قرى المرج بجراح ما بين المتوسطة والخطيرة وذلك جراء اطلاق الرصاص «الاحتفالي» خلال عرس في قرية الطيبة (مرج بن عامر) مساء الأربعاء الماضي (٨/٢١).

وعلم، مساء أمس، أن أحد الجريحين، محمد موسى فودي (١٨ عاما)، قد توفي متأثراً بجراحه، بينما يعاني الجريح الثاني (محمود زعبي - ٢٣ عاماً) جراحا متوسطة.

ويذكر أن حفل العرس قد توقف اثر هذا الحادث المؤسف وساد الغضب والاشمئزاز من حملة المسدسات وممن حملهم اياها وغيرها من الأسلحة.

صحيفة أمريكية تفضح و«البيت الابيض» يقرّ :

ريغن «صياد ساحرات» في هوليوود !

● واشنطن - اضطر «البيت الابيض» الامريكي الى الاقرار بالحقائق التي نشرتها صحيفة «ماركوري نيوز» في بداية الاسبوع، ومفادها أن الرئيس رونالد ريغن نشط كمخبر سري لوكالة المخابرات الفدرالية خلال عمله الفني في مدينة هوليوود السينمائية، منذ بداية الاربعينات. وكان ريغن خلال ذلك يحتل منصب رئيس النقابة المهنية لممثلي السينما في هوليوود. ويقوم بالابلاغ عن أسماء اشخاص لهم ميول مغايرة للسلطة الامريكية، التي كانت تلصق بهم «تهمة» الشيوعية. وكانت مهمة «صيد الساحرات» هذه مقدمة للحملة المكارثية الشهيرة في الولايات المتحدة، التي قادها فيما بعد السناتور جوزيف مكارثي.

وفي محاولة للتقليل من مدى هذه الفضيحة السياسية الجديدة بحق ادارة ريغن، التي تتظاهر بالدفاع عن حقوق الانسان خارج حدود الولايات المتحدة أعلن البيت الابيض أن مهمة الرئيس ريغن كانت ثانوية وأنحصرت فقط(!!) بالابلاغ.

وتورد صحيفة «ماركوري نيوز» تفاصيل عن نشاط ريغن المخابراتي في تلك الفترة بالتعاون مع زوجته الاولى، ممثلة السينما الحاصلة على جائزة الاوسكار، جين فايمان. وتذكر الصحيفة ان ريغن ظهر امام لجنة مكارثي للتحقيق في العام ١٩٤٧ في اطار النشاط «لاقتلاع الشيوعية من هوليوود».

أبو زيّاد يغادر الوطن ، اليوم

● القدس - لمراسلنا - يغادر الضفة الغربية، اليوم عبر الجسور المؤدية الى الضفة الشرقية، خليل أبو زياد، الذي أفرج عنه مؤخراً من سجون الاحتلال بعد انقضاء مدة محكوميته.

وكانت السلطات الاسرائيلية قررت طرد أبو زيّاد من الوطن، بدعوى أنه أحد نشطاء حركة «فتح» في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقامت باعتقاله إدارياً. ويوم أمس الأول أعلنت سلطات «الأمن» أنها توصلت مع أبو زيّاد الى اتفاق ينص على أن يغادر (أبو زياد) الوطن لمدة ثلاث سنوات وأن تتاح له العودة ويلغى قرار الإبعاد إذا أثبت، خلال هذه الفترة، أنه لم ينشط في أعمال «معادية» لاسرائيل.

وبالمقابل ألغى محامي الدفاع، أمنون زخروني، الدعوى التي كان قدمها الى المحكمة العليا ضد قرار الإبعاد.

وقد أطلق سراح أبو زيّاد، قبل يومين، ليبقى في كنف عائلته لمدة ٤٨ ساعة خلال عيد الأضحى، قبل سفره الى الأردن.

«داڤار» :

جهـود سـوفييتيـة لاعادة وحدة م.ت.ف والتحالف الفلسطيني - السوري

● تل أبيب - نسبت صحيفة «داڤار» (أمس) الى «مصادر عربية» أن الاتحاد السوفييتي يبذل، في هذه الفترة، جهوده من أجل توحيد صفوف منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي هذا الإطار - أضافت المصادر نفسها - رتب المسؤولون السوفييت، مؤخراً، لقاء في موسكو بين أبو اياد (صلاح خلف)، عضو مركزية «فتح»، وبين جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. كما سبق أن جرى لقاء آخر في رومانيا ضم أبو إياد ونايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

وأضافت «داڤار» ان مركزية «فتح» تبحث، هذه الأيام، نتائج مباحثات أبو إياد مع حبش وحواتمة ومباحثاته مع المسؤولين السوفييت خلال زيارته الأخيرة في موسكو.

ونشير، في هذا السياق، الى ان الاتحاد السوفييتي بذل، ولا يزال يبذل، الجهود القصوى لاعادة اللحمة الى منظمة التحرير الفلسطينية ولاعادة التحالف السوري - الفلسطيني - اللبناني الوطني.

إميل توما شارك في صنع التاريخ ثم سجله من موقع الملتزم

[افتتاحية «فلسطين الثورة» التي ستصدر يوم ١٩٨٥/٨/٣١]

كيف للكلمات أن تتموضع في مكانها السليم، اذا كان الامر يتعلق بمؤرخ يضع الكلمات في موضعها والصفحات في موقعها.

اميل توما لم يراقب التاريخ ثم يسجله من موقع المحايد. اميل توما شارك في صنع التاريخ، ثم سجله من موقع الملتزم.

الفلسطينيون الباقون في فلسطين لم يذهبوا في مهب الريح. وكان لاميل توما وحزبه دور في هذا العمل التاريخي بكل المقاييس.

والفلسطينيون، الباقون منهم والعائدون الى دولتهم المستقلة، لن يذهبوا الى أي نسيان كان. فاميل توما ترك للاجيال تاريخاً صحيحا للقضية العادلة.

لم يكمل اميل توما الفصل الاخير من كتابه عن م.ت.ف. لكن ما كتبه أشّر الى النهاية الصحيحة: فلسطين مستقلة في فلسطين.

صحيفة عبرية محلية في القدس :

سنيورة يوقّع على وثيقة تدعو الى اقامة كانتونات في الضفة الغربية

● القدس - كتب يورام بينور، مراسل أسبوعية «كل هعير» (كل المدينة) الصادرة في القدس الغربية، في نهاية الأسبوع الماضي، أن حنا سنيورة، المحرر المسؤول في «الفجر» المقدسية، وقع على وثيقة، قبل سفره الى الأردن، تؤيد «حق» الفلسطينيين في إنشاء خمس مناطق للادارة الذاتية (كانتونات) في أريحا ونابلس والخليل وضواحي شرقي القدس. وتقر الوثيقة، كذلك، حق اسرائيل في حدود آمنة ومتفق عليها.

ويقول المراسل أن عصام عناني، من أنشط مؤيدي الأردن في المناطق المحتلة، وقع كذلك على هذه الوثيقة.

ويورد المراسل «أن الوثيقة المكونة من أربعة بنود وتعتبر معتدلة حتى النهاية، من وجهة نظر عربية، وزعت في الضفة بواسطة «المجلس الاسرائيلي الأردني - الفلسطيني»(!!)، الذي يبلغ عدد عناصره (٢٥) شخصاً غالبيتهم أعضاء في حزب العمل».

ويضيف المراسل أن المجلس المذكور «يتبنى خط التحادث مع مؤيدي م.ت.ف في المناطق (المحتلة - المحرر) ويرى أن حل قضايا المنطقة يأتي عن طريق التعاون بين اسرائيل والأردن وبعض المناطق الفلسطينية، التي ستقوم في أنحاء الضفة».

هذا وأعلن سنيورة، في نهاية الأسبوع الماضي، بعد عودته من عمان دون أن يلتقي الموظف الأمريكي، ميرفي، أن فشل اللقاء يعود الى الأوامر التي تلقاها ميرفي من جورج شولتس، وزير الخارجية الأمريكي، بقطع زيارته للأردن وبالعودة الى واشنطن.

وقال سنيورة («هآرتس» - ٨/٢٥) إن الحاجز الأساسي في المحادثات لم يكن تركيبة الوفد المشترك وانما اشتراط الولايات المتحدة اجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل. وأضاف أن الأردن وم.ت.ف أكدا إصرارهما على عقد المؤتمر الدولي بمشاركة كافة الأطراف. وأن استمرار المحاولة لاجراء محادثات بين الأردن وم.ت.ف والولايات المتحدة تأجلت لحين انعقاد اللقاء بين وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وزارة المالية تخطط لفصـل ٨٠٠ + ١٢٠٠ مستخدم

● تل أبيب - يتضح من المفاوضات بين مديرية خدمات الدولة وبين نقابة مستخدمي الدولة أن وزارة المالية تخطط لفصل (٢٠٠٠) مستخدم (وليس (٨٠٠) مستخدم فقط)! كما تنوي وزارة المالية تقصير فترة الفصل - أي فصل أكبر عدد في أقصر وقت ممكن.

وأعلنت نقابة مستخدمي الدولة عن رفضها لمخطط وزارة المالية، وخصوصاً مخطط تقصير فترة الفصل. وهدّد المسؤول عن مديرية الخدمات باللجوء الى «لجنة الخدمات» وهي مؤلفة من (٣) مدراء عامين لوزارات مختلفة وثلاثة ممثلين عن الجمهور، لتبتّ في الموضوع.

أكثر من (١٠٠) قتيل في صفـوف الثورة المضادة النيكاراغوية

● ماناغوا - الوكالات - تكبدت قوات الثورة المضادة النيكاراغوية، التي تمولها وترشدها المخابرات المركزية الامريكية، خسائر فادحة خلال الايام القليلة الماضية.

وأذاع راديو «صوت اسرائيل»، أمس، أن قوات من الثورة المضادة هاجمت قرية تعاونية في نيكاراغوا وأن المدافعين عن التعاونية أوقعوا في صفوف المعتدين ٣٦ قتيلاً وسقط، في صفوف المدافعين، سبعة أفراد.

وكانت وزارة الدفاع النيكاراغوية أعلنت، في أواخر الأسبوع الماضي، أن القوات المسلحة قتلت ٧٠ من عناصر الثورة المضادة خلال ستة أيام من القتال، الذي جرى شمال نيكاراغوا ووسطها.

وجاء في بيان أصدرته الوزارة أن الجنود النيكاراغويين قتلوا سبعين متمرداً وأصابوا آخرين بجراح وأسروا ثلاثة متمردين في اثنين وعشرين اشتباكاً في ثلاث مقاطعات نيكاراغوية، منذ يوم الخميس الماضي. وذكر البيان أن قتالاً عنيفاً يجري في شمال ووسط البلاد منذ دخول آلاف المتمردين الى هناك من قواعد هندوراسية، الشهر الماضي، بعد أن تلقوا المال والتدريبات العسكرية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

[redacted] تنعى [redacted]

تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ببالغ الحزن والأسى

الدكتور إميل توما

عضو المكتب السياسي وأحد قدماء الحزب ومؤسسيه والمناضل العنيد في سبيل المُثل السامية، مُثل التحرر الوطني وأخوة الشعوب والسلام والتقدم الاجتماعي والشيوعية.

إن رحيله هو خسارة فادحة للحزب ولكافة قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل يهود وعرباً، خسارة فادحة لشعبه العربي الفلسطيني.

إننا نشارك زوجة الفقيد الغالي وامه وابنه والرفيقين توفيق واولغا طوبي وعموم العائلة مصابهم الأليم وحزنهم العميق.

(اللجنة المركزية)

[redacted] تعزيـة [redacted]

الى المكتب السياسي واللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وجمهور حزبنا وشعبنا وعائلة الفقيد بوفاة الرفيق

د. اميل توما

عضو المكتب السياسي والقائد الشيوعي الفذ الذي عمل الكثير في تربية أجيالنا بروح القيم الشيوعية السامية.

ستبقى ذكراك ملهماً ومعلماً

■ *اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي* ■

[redacted] تنعى [redacted]

■ تنعى الإدارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بكل حزن ومرارة

الدكتور إميل توما

عضو السكرتارية القطرية وأحد القادة المؤسسين للجبهة، المناضل الكبير الذي أعطى حياته كلها للقضية السامية، قضية السلام والتحرر الوطني وأخوة الشعوب، ولقضية شعبه العربي الفلسطيني.

إن رحيل إميل توما، القائد والمفكر والانسان، هو خسارة فادحة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولكل القوى الوطنية والدمقراطية والمحبة للسلام، العربية واليهودية، ولشعبه العربي الفلسطيني.

اننا اذ نحني رؤوسنا اجلالاً لذكرى هذا المناضل الكبير، نشارك عائلة الفقيد الغالي في مصابها الاليم.

■ *الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الادارة المركزية* ■

[redacted] تنعى [redacted]

هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها وادارة المطبعة والعاملون فيها وفي مؤسسة «الاتحاد» ينعون الى شعبهم وكافة القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل والخارج

الدكتور اميل توما

صاحب جريدة «الاتحاد» ومحررها المسؤول الأول ولمدى سنين طويلة - المعلم والقائد الشيوعي والوطني الفذ ومربي الاجيال على مبادىء الشيوعية والوطنية الصادقة وبروح التضحية والعطاء وعلى طريق الأممية البروليتارية، الذي وافته المنية في المستشفى المركزي في بودابست - هنغاريا - صباح أمس الاثنين عن ٦٦ عاماً بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً.

إننا نشارك حزبنا وجبهتنا وعائلة الفقيد الغالي الحزن والاسى بهذا المصاب الأليم، ونتعهد بأن نسير دائماً وأبداً على هذا الطريق - طريق رفيقنا وحبيبنا اميل توما.

[redacted] تنعى [redacted]

هيئة تحرير «الجديد» تنعى بكل حزن وألم :

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس تحرير «الجديد». لقد فقدت الثقافة الوطنية العربية في بلادنا، برحيل اميل توما، رائداً عظيماً اعطى في مضمار الابحاث التاريخية والادبية والفكرية والسياسية، ما كان له دور هام في حماية الشخصية الوطنية للجماهير العربية الفلسطينية والثقافة العربية الفلسطينية عموماً.

إننا اذ نحني رؤوسنا تحية لذكرى فقيدنا الغالي، القائد والكاتب والمفكر والانسان، نتقدم بأصدق مشاعر التعزية الى عائلة فقيدنا الغالي.

■ *هيئة تحرير «الجديد»* ■

تعزية الحزب الشيوعي الفلسطيني

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

الرفاق الاعزاء،

تلقت اللجنة المركزية، وجميع رفاق حزبنا الشيوعي الفلسطيني، بألم بالغ وحزن عميق، وفاة القائد والمفكر الشيوعي البارز اميل توما، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي نذر حياته منذ بواكير شبابه وسخر كل طاقاته، حتى أيامه الأخيرة، دفاعاً عن راية الماركسية اللينينية وضد سياسة التوسع والعدوان الاسرائيلي وفي سبيل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي سبيل قضايا التقدم والدمقراطية في اسرائيل والسلام العادل في المنطقة والعالم.

ونرجو أن تتقبلوا، أيها الرفاق الاعزاء، أحر تعازينا بهذا المصاب الجلل وتنقلوا تعازينا لعائلة الفقيد الغالي.

■ *اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني* ■

تعزية منظمة التحرير الفلسطينية

● تلقت منظمة التحرير الفلسطينية، بألم وحسرة، نبأ وفاة المؤرخ التقدمي المناضل

الدكتور إميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ان الفقيد الكبير كرس حياته وفكره من أجل قضية شعبه العادلة ومن أجل قضية التقدم والاشتراكية. وقد خلف إميل توما تراثاً فكرياً ومنهجياً في دراسة التاريخ الفلسطيني. وستظل أعماله منارة للاجيال الصاعدة وللمؤرخين الفلسطينيين والعرب والعالميين.

لقد ناضل اميل توما، بقلمه وعلمه وعقيدته وموقعه الحزبي، من أجل حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة على أرض وطنه.

ان منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تودع اليوم علماً من أعلام الشعب الفلسطيني، لعلى ثقة بأن جماهير الشعب الفلسطيني في الجليل والمثلث والنقب، وفي عموم فلسطين وفي المنافي العربية والعالمية، ستظل تذكر الدور الكبير لاميل توما من أجل فلسطين مستقلة وسلام عادل.

تتقدم منظمة التحرير الفلسطينية من رفاق اميل توما وحملة رايته والسائرين على درب كفاحه بأحر التعازي، كما تتقدم بأحر التعازي، أيضا، الى أسرة الفقيد الكبير وأهله وذويه.

بدء الاستعدادات لاحتفالات ٦٠ عاما على تأسيس مجلس كفر ياسيف المحلي

● كفر ياسيف ـ عقدت اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة الشعبية لاحتفالات الذكرى الستوية الستين لتأسيس المجلس المحلي في كفر ياسيف إجتماعاتها الاولى، في أواسط الاسبوع المنصرم، حيث وضعت خطط العمل ودور كل منها في الاستعدادات لهذه الاحتفالات.

لقد بحثت اللجنة المالية سبل تنفيذ مهمتها في جمع التبرعات المالية للمساعدة في تنفيذ المشاريع التطويرية في القرية ووزعت المسؤوليات على اعضائها. وبدأت لجنة العمل التطوعي بالتحضير لمخيم العمل التطوعي الذي سيقام في الفترة بين ١٤ و ٨٤/٩/١٦. ومثلها فعلت لجنة النشاطات العامة التي تتركز مهمتها في الاعداد لأماسي الاحتفالات التي ستقام في أواخر تشرين الاول المقبل وفي تنظيم معرض خاص عن كفر ياسيف بين الماضي والحاضر واعداد كراس خاص يضم معلومات اساسية عن القرية. وقد تبنت اللجنة مهمة إصدار كتاب يفهم بحثا شاملا وواسعا عن القرية أعده احد المثقفين في القرية خلال السنتين الاخيرتين.

هذا وكانت لجنة التنظيم والاتصالات قد بدأت نشاطاتها، في نهاية الاسبوع الماضي، وأصدرت بيانا الى الاهالي.

كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين ـ فرع الخضيرة تطالب بعقد جلسة عاجلة

● الخضيرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ بعث مندوبا كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين ـ فرع الخضيرة، مفيد صيداوي وجاد الله الجبارية، يوم الاثنين (٨/١٢)، برسالة الى سكرتير الفرع طالباه فيها بعقد جلسة مستعجلة للفرع لبحث التقليصات التي أجرتها وزارة المعارف، مؤخرا، في جهاز التعليم وكذلك بلاغات الفصل من العمل التي أرسلتها الوزارة الى الوف المعلمين وبحث التحضيرات للسنة الدراسية القريبة ٨٦/٨٥.

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقاً للبند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي في شارع «لوحمي هجيتؤوت»، ١٠ ـ عكا أودعت خارطة مفصلة مسماة بخارطة مفصلة رقم ٥١٦٤ منطقة «حموت» جبل «شكنيا» مرفقة بالتخطيط.

وهذه هي المساحات المشمولة بالخارطة: بلوك ١٧٦٧٥ قسم من قسائم ٤ ـ ٦ بلوك ١٧٦٧٦ قسم من قسائم ٦ ـ ٧.

أهم أهداف الخارطة: تجهيز أرض لمنطقة «حموت» لقرى مجلس «مسغاف» الاقليمي.

كل معني بالخارطة يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور وفي المكاتب المذكورة.

كل معني بالأرض أو بكل جزء تخطيطي آخر ويجد نفسه متضررا بسبب الخارطة، وكذلك مهندس لجنة محلية بمجاله التنظيمي تشمله الخارطة أو تحده يحق له تقديم الاعتراض خلال شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الصحف الرسمية يقدم الاعتراض في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء المذكورة.

التاريخ ١٩٨٥/٧/٢٨

يسرائيل كينغ ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال

طوبى لهؤلاء الصامدين!

عائلات أغلق الاحتلال منازلها، في مخيّم عين بيت الماء، ترفض الرحيل

● القدس ـ لمراسل خاص ـ رفض أصحاب المنازل التي أغلقتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في مخيم عين بيت الماء للاجئين الفلسطينيين التخلي عن منازلهم المغلقة والرحيل الى مخيم «الفارعة» الواقع شرقي مدينة نابلس.

واوضحت العائلات المتضررة ان عرض «الرحيل» جاء من دائرة الشؤون الاجتماعية التابعة لـ «الادارة المدنية» الاسرائيلية في نابلس، التي عرضته بدورها بواسطة مسؤولي وكالة الغوث في المخيم المذكور بحجة وجود غرف خالية في مخيم «الفارعة».

وأوضحت العائلات المتضررة أن أفرادها سيبقون في أماكنهم حتى وان كان ذلك تحت سقف خيمة. ويفضلون ذلك على ان يقدموا لسلطات الاحتلال سابقة تستغلها عند وقوع أية حادثة في المستقبل وتسهل ترحيل اللاجئين الى المخيمات في الأغوار.

وكانت قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت مخيم العين في ساعة متأخرة من الخميس الماضي واغلقت اربعة منازل تقطنها عائلات كثيرة الاولاد، بحجة ان الشبان الاربعة الذين اعتقلتهم السلطات يوم ٨/٤ بتهمة القاء زجاجة حارقة على دورية لحرس الحدود يسكنون مع عائلاتهم في البيوت المغلقة. ونجم عن اغلاق المنازل تشريد ٤٨ فلسطينياً من الاولاد.

وعلم أن المنازل المغلقة تعود الى العائلات التالية:

● عائلة أمين النمروطي (١٢ شخصاً). والمنزل مكون من غرفتين. وكانت السلطات قد اعتقلت خالد النمروطي (١٤ سنة) في وقت سابق. ويذكر ان معيل الأسرة يعمل بالاجرة في اسرائيل. ومنذ أن اغلق المنزل اضطرت العائلة الى الاقامة المؤقتة عند اقاربها في قرية «روجيب»، شرقي نابلس.

● عائلة احمد خالد قاطوني (١٨ سنة). والمنزل مكون من غرفة واحدة ويسكنه الثان.

● عائلة عباس ابو راس الشطاوي (١٣ شخصاً) والمنزل المغلق مكون من غرفتين صغيرتين. اكبر الاولاد فيها «سهيل» (١٦ سنة). وكانت السلطات اعتقلته بتهمة القاء الزجاجة الحارقة. معيل الأسرة يعمل بالاجرة في اسرائيل.

● عائلة ذيب محمد صالح ابو راس. والمنزل المغلق كبير نسبيا فهو مكون من ست غرف وتسكنه اربع عائلات صغيرة بمجموع أفرادها ٢٠ شخصا. واعتقلت السلطات الفتى غسان (١٥ سنة) بالتهمة نفسها. وكان المعتقل قد أنهى لتوّه، امتحان الثالث اعدادي.

● *الأهالي يدينون العقاب الجماعي* ●

ودان أهالي المخيم [illegible]. وتساءلوا: ما ذنب عائلات المعتقلين لتطبيق العقوبة عليهم، مع العلم ان المحكمة لم تقرر في التهم المنسوبة اليهم بعد؟.

وتجدر الاشارة الى ان اغلاق المنازل الاربعة جاء في سياق اعلان الحكومة عن اعادة تطبيق سياسة القبضة الحديدية ضد أهالي الاراضي المحتلة، في نهاية الشهر الماضي.

وعلم من جيران العائلات المتضررة أن جنود الاحتلال طلبوا مساعدتهم في العمل، مثل توفير الاضاءة ونقل الطوب الى المنازل. لكنهم رفضوا ذلك، مما اضطر الجنود الى احضار مولدات خاصة للانارة. واستمر عمل الجنود من الحادية عشرة والنصف من مساء الخميس وحتى الثالثة من فجر اليوم التالي (الجمعة).

وفي أثناء زيارة المراسل، الذي أفادنا بهذا التقرير، للعائلات المتضررة وجد أن السيدة حنيفة ابو راس (٧٥ سنة) جالسة أمام منزل ابنها المغلق. وقالت: «طلبت من الضابط المسؤول أن لا يشرّدونا من جديد لكنه رفض. ورفضت، بدوري، الخروج من المنزل. لكنهم «شحطوني» واخرجوني بالقوة!». واضافت: «سوف لن اتحرك من هاي القعدة». وعلم ان صاحبة المنزل، أم غسان، قد اغمي عليها ونقلت الى المستشفى في أثناء قيام الجنود باغلاق منزلها.

● *الوكالة لم تفعل شيئاً بعد* ●

وعن دور وكالة الغوث أخبرنا بسام ذيب (٢٥ سنة) أن الوكالة لم تقدم لهم شيئاً سوى عرضها بأن نغادر الى مخيم «الفارعة»! لكننا رفضنا ذلك. وطالبنا الوكالة بتوفير خيمة لنا. وحتى الآن لم نتلقّ أية مساعدة منها (!!)

وأشادت العائلات المتضررة، بسعة صدر جيرانها الذين احتضنوا أفراد العائلات منذ اللحظات الأولى بعد اغلاق المنازل. وأخبرتنا امرأة من المجاورين قائلة: «ولقد ضغطنا على أنفسنا وتقاسمنا البيت المكون من غرف قليلة وصغيرة. ويقيم، حالياً، في كل غرفة ستة اشخاص (!!)».

● **مناشدة** ●

ان الاهالي المجاورين تقاسموا تقاسموا مع العائلات، التي تشردت من جديد، بعض المعاناة. ولكن هذا شيء مؤقت. واذا كان الوضع محتملاً، حالياً، إلا أنه سيكون مختلفاً بعد شهر ونصف الشهر عندما يبدأ موسم هطول المطر والبرد. ومطلوب من الوكالة التحرك، بمقتضى مسؤولياتها تجاه هذه العائلات، من خلال استغلال قطعة الارض، التي علمنا أنها موجودة في المخيم، لاعادة بناء منازل للعائلات من جديد. فما رأي الوكالة؟!

ويناشد الاهالي جميع الهيئات والمنظمات الانسانية والدمقراطية داخل الوطن وخارجه من أجل إعادة فتح المنازل الاربعة من جديد.

الخبرة الاسرائيلية في خدمة الحسن الثاني ضد البوليساريو

● الرباط ـ اعلنت الحكومة المغربية بأنها ستنتهي، خلال الايام القليلة القادمة، من اقامة «جدار اليكتروني» للرصد والمراقبة عن بعد يحيط بالصحراء الغربية!

ومن المعروف ان المغرب قد ابتدأ في اقامة هذا الجدار منذ حوالي خمس سنوات في محاولة لمواجهة ثوار جبهة البوليساريو الذين يناضلون من اجل تحرير الصحراء الغربية من الاحتلال المغربي.

وسيبلغ طول هذا الجدار حوالي ١٥٠٠ ميل وسيمتد من حدود الجزائر وموريتانيا وحتى المحيط الاطلسي.

هذا وقد حصل المغرب على مساعدات امريكية وفرنسية كبيرة من اجل بناء هذا الجدار. وذكرت الانباء ان الولايات المتحدة هي التي زودت المغرب بجميع المعدات الالكترونية اللازمة. كما زودته بالخبرات اللازمة بهذا الخصوص، بما في ذلك حصيلة التجربة الاسرائيلية في بناء الجدران الالكترونية العازلة في جنوب لبنان وغور الاردن.

وذكر مراسلون غربيون ان استكمال بناء هذا الجدار كان من بين الاسباب التي دفعت المغرب الى التوقيع على ميثاق وحدوي مع ليبيا.

مجلة عنصرية في بئر السبع تنشر التهم والافتراءات ضد العرب

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ نشرت المجلة الاسبوعية «شيفع» في عددها (٧٢٠) الصادر بتاريخ (٨٥/٨/٢٣) والتي توزع في بئر السبع والمنطقة المجاورة لها مقالا محشوا بالتحريض العنصري والاتهامات والشتائم ضد العرب بقلم ميخال كيدم عن عائلة عليان العبيد.

ويذكر ان طاقم المجلة قام بدخول منزل العائلة المذكورة دون إذن ودون وجود صاحب المنزل حين دخولهم البيت وقاموا باخفاء آلة التصوير والتقطوا صورا لزوجتي عليان دون علمها. وعندما علم أصحاب المنزل بالامر إحتجوا على ذلك ومزقوا ما كتبه طاقم المجلة وحذروهم من النشر او التصوير.

الا ان كيدم ضربت عاداتهم وتقاليدهم بعرض الحائط وقامت بنشر مقالها العنصري المعادي للعرب ونشرت ايضا صورة لزوجة عليان، مما يتعارض مع آداب العلاقات الاجتماعية وحرية الفرد.

وفور نشر المقال المذكور قام مراسلنا بزيارة عائلة عليان والتقى جيرانهم اليهود ومن ضمنهم آدي نسيم الذي إمتدح عليان وجيرته الحسنة وندد بهذا المقال العنصري وفند الاكاذيب المنشورة فيه.

ومن ضمن التهم المنشورة في المقال ان عرب النقب يحرقون عظام الماعز في منازلهم، وحذر حاخام الحي اليهود من اللعب او التحدث مع «الغويبم».

وقد توافد الى منزل عائلة عليان عدد كبير من اليهود إثر نشر المقال التحريضي المذكور للاعراب عن إستنكارهم لهذا الاسلوب القذر الذي إتبعته مجلة «شيفع».

ـ ١ ـ هل جاء دور الشركات الحكومية ؟

□ بقلم: احمد سعد □

● يقترب الموعد المحدد المتفق عليه بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل للشروع في تنفيذ اتفاقية إقامة منطقة التجارة «الحرة» بين البلدين في شهر ايلول المقبل. وهذا الموعد تحدد في أثناء زيارة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس لاسرائيل في مطلع ايار الماضي وبعد مماطلة امريكية استمرت أكثر من عام. فقد اشترطت الادارة الامريكية على حكومة اسرائيل ربط موعد البدء في تنفيذ اتفاقية منطقة التجارة «الحرة» باتخاذ اجراءات «تقشفية» في اسرائيل تؤدي الى تخفيض الأجور ومستوى المعيشة، وتؤدي الى «تقليص» تدخل الدولة في العملية الاقتصادية ـ اقرأ: في فروع الخدمات العامة في الأساس ـ.

وجاءت أوامر اجراءات الطوارئ «المأساوية» في مطلع تموز لتجسّد قواعد الإملاء الامريكي. ومع اقتراب موعد تنفيذ الاتفاقية يظهر حكام اسرائيل الكثير من مظاهر «حسن النية» فيما يتعلق بتنفيذ مشيئة وزارة الخزانة الامريكية والبنتاغون الامريكي. فمن مظاهر «حسن النية» التي سيتسلح بها وزير المالية في أثناء زيارته لواشنطن في اواسط الشهر المقبل الهجوم المبرمج على قطاع الشركات الحكومية وتهيئة الظروف لنقل ملكيتها تدريجياً من أيدي الحكومة ـ القطاع العام ـ الى أيدي رأس المال الخاص الاحتكاري الاسرائيلي والاجنبي.

وقطاع الشركات الحكومية ـ التي تشرف عليها الحكومة وتشارك في ملكيتها بواسطة الأسهم أو الملكية المباشرة ـ يتبوأ مركزاً هاماً في مجال النشاط الاقتصادي. فهذا القطاع يضم اليوم (٢٠٩) شركة حكومية تعمل في مختلف قطاعات الانتاج وخاصة في مجالي الخدمات والتجارة. ويعمل في الشركات الحكومية (٧٠) ألف عامل ومستخدم. وبلغت دورة مداخيل هذه الشركات في العام المالي ١٩٨٤/١٩٨٣ (٦،٢) مليار دولار. وبلغ مجمل إرباحها الصافية في العام ذاته ١٢١ مليون دولار. هذا ويؤلف ما تصدره هذه الشركات للخارج اكثر من ١٢٪ من مجمل التصدير الاسرائيلي ـ («عسكيم» ١٩٨٥/٨/٢٠).

ويتخذ الهجوم على الشركات الحكومية، بهدف نقل ملكيتها الى رأس المال الخاص الاسرائيلي والاجنبي، عدة أشكال يبرز من بينها محاولة الحكومة وضع العراقيل أمام هذه الشركات خاصة في مجال الدعم الحكومي الاستثماري في هذه الشركات وزيادة الاعباء الضرائبية.

ففي لقاء عقده وزير المالية قبل مدة مع مدراء الشركات الحكومية لبحث وضع ومستقبل نشاط الشركات الحكومية أفصح بصريح العبارة عن خطة الحكومة الهادفة الى نفض أيديها من ملكية هذه الشركات. وأكد الوزير: «يجب العودة الى نقطة البدء الأساسية. فالشركات التي لا توجد حاجة لبقائها في أيدي الحكومة (ملكيتها)، سيجري بيعها لمصادر شعبية وخاصة، اسرائيلية وأجنبية. وستتحمل مسؤولية الاخطار والنتائج والنشاط والاستثمار. أمّا حكومته فستتحرر من مسؤولية توظيف رأس المال ومن الاخطار» ـ (الصحف ـ ١٩٨٥/٨/٢٠).

إن جوهر تهديد الوزير يعني ان الحكومة تبرمج خطة بناء المصاعب على طريق نشاط هذه الشركات ـ عدم تمويل الاستثمارات ـ بهدف قيادتها الى مهاوي الأزمة والافلاس ونقل ملكيتها بابخس الاثمان الى المتمولين والشركات الاحتكارية الامريكية والمختلطة الاسرائيلية ـ الامريكية.

ولهذا، فان ما ننتظره في الاسابيع والاشهر المقبلة هو تقليص نشاط هذه الشركات وقص أجنحتها، الأمر الذي يعني طرد آلاف العاملين الى سوق البطالة. كما ان جوهر ما يعنيه الوزير يؤكد أن الحكومة عاقدة العزم على مواصلة طريق هدم القطاع العام ـ تقليص الميزانيات والسوبسيديا الحكومية في فروع الخدمات الشعبية. الصحة، التعليم، الرفاه الاجتماعي ..... والشركات الحكومية ـ ونقل ملكيته الى القطاع الخاص مع الاحتفاظ بحق الاشراف على الصناعة العسكرية.

ـ ٢ ـ

● *من أين ستمول الحكومة طائرة المصائب ؟*

عندما أقرت الحكومة الميزانية العامة للعام ١٩٨٦/١٩٨٥ لم تضع في باب المصروفات بنداً يشمل الانفاق الحكومي على صنع طائرة «لافي» النفاثة. وخلال الاشهر الماضية ومنذ إقرار الميزانية كثرت الأصوات، حتى من داخل أروقة الحكومة ومن أجهزة وزارة المالية، التي تطالب بالغاء مشروع «اللافي» ووقف العمل فيه نتيجة لتكاليفه الباهظة في ظروف التدهور الإقتصادي وشحة مصادر التمويل. وهنالك من أكد أنه من الناحية الاقتصادية والعسكرية فان الطائرة المنشودة تصبحُ بعد اتمام تصنيعها ونزولها الى السوق في نهاية هذا القرن متخلفة ولا تضاهي بمستواها التكنولوجي ـ القتالي ما ستنتجه المجمعات الصناعية ـ العسكرية في البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة ـ الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا .... ـ. بالرغم من ذلك، فان حكومة «الوحدة القومية» ضربت بهذه الآراء عرض الحائط.

وخلال هذا العام وقعت الحكومة اتفاقات مع ٣٦ شركة احتكارية امريكية لانتاج قطع للطائرة «لافي» تقدر قيمتها بمبلغ (٧٨٠) مليون دولار. كما انفقت «الصناعة الجوية» في السنة الحالية ٨٦/٨٥ على انتاج بعض قطع الطائرة مبلغ ٣٣٧ مليون دولار منها ٣٠٥ مليون دولار في اسرائيل والباقي في الخارج. وهذه المعطيات لا تشمل المبالغ التي ستوظف في انتاج محرك الطائرة. كما لا تشمل مصروفات ادارة مشروع الطائرة في وزارة «الأمن» ـ («هآرتس» ١٩٨٥/٧/١٨).

هذا، وتشير التقارير الحكومية الرسمية الى أن إتمام مشروع «اللافي» يكلف خزانة الدولة ايضاً مبلغ اكثر من مليار دولار (أي أن المشروع يكلف أكثر من ٢،٥ مليار دولار).

والسؤال هو: من أين ستمول الحكومة هذا المشروع، ما هي مصادر التمويل الرئيسية ؟

لقد أقرت الحكومة يوم ١٩٨٥/٨/٢١ مواصلة انتاج طائرة «لافي» واقامت طاقماً خاصاً مشتركاً من وزارتي «الأمن» والمالية تنحصر مهمته في تجنيد الرساميل المطلوبة ولكن ليس من مصادر حكومية («يديعوت احرونوت» ١٩٨٥/٨/٢٢). وأين تكمن هذه المصادر التمويلية ؟

ذكرت الصحف الاسرائيلية يومي ٢١ و ١٩٨٥/٨/٢٢ أن اسرائيل ستطلب من واشنطن «مساعدة» إضافية لتمويل طائرة «لافي»، وان الوزير يتسحاق موداعي سيرفع هذا الطلب في أثناء زيارته لواشنطن في الشهر المقبل!

إن الفرج لن يأتي من واشنطن. فاسرائيل تطالب واشنطن بزيادة «المساعدة» العسكرية ليس اقل من ٢،٤ مليار دولار. وقد أقرت واشنطن «مساعدة» عسكرية لاسرائيل للعام ١٩٨٦ التي تبدأ في اكتوبر ١٩٨٥ (السنة المالية الامريكية) بما قيمته ١،٨ مليار دولار. كما اقرت لاسرائيل «مساعدة طارئة» بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار للعام الجاري مقابل الخدمات التي قامت بها حكومة اسرائيل في اطار «التعاون الاستراتيجي» مع الامبريالية الامريكية ـ حرب لبنان ـ. ويمكن أن تزيد واشنطن «المساعدة» العسكرية الى ١،٩ حتى ٢ مليار دولار للعام ٨٧/١٩٨٦ وتعطي اسرائيل «على الحساب». ولكن كل ذلك لا يحل مشكلة تمويل طائرة «لافي» في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة وذلك للاسباب التالية:

● أولاً: أن «المساعدة الطارئة» وكل «المساعدة» الامريكية لاسرائيل التي تبلغ ١،٨ مليار دولار لن تتسلم منها حكومة اسرائيل نقداً ولا دولار واحد بل ستبقى في الولايات المتحدة الامريكية لتغطية الديون الاسرائيلية المستحقة للدفع لواشنطن في نهاية هذا العام. فحسب الاتفاق ستدفع حكومة اسرائيل في نهاية هذا العام للادارة الامريكية مبلغ ١،٧ مليار دولار لسد جزء من القروض والفوائد المستحقة.

● ثانياً: انه حتى لو وافقت واشنطن على زيادة «المساعدة» لتمويل طائرة «لافي» فان هذه المبالغ ستصرف بالأساس في الولايات المتحدة الامريكية. فبضغط من المجمعات الصناعية العسكرية الاحتكارية الامريكية فرضت ادارة البنتاغون على اسرائيل اتفاق جميع أموال «المساعدة» الامريكية العسكرية لاسرائيل على تمويل المشتريات العسكرية الاسرائيلية من الشركات الامريكية. وحتى لو وافق الكونغرس على بعض الاستثناءات في التعامل مع اسرائيل «الذخر الاستراتيجي» فان ما يسمح بنقله من الدولارات وتحويلها الى عملة اسرائيلية ـ شواقل ـ لا يتعدى ٢٠٠ ـ ٢٥٠ مليون دولار فقط. وهذا المبلغ لا يسير عجلة الصناعة العسكرية الاسرائيلية والشركات التي تنتج قطع غيار طائرة «لافي».

● ثالثاً: بنت الحكومة ميزانيتها على أساس عجز في الموازنة يبلغ ٢،٥ مليار دولار. وفي ظروف الركود الاقتصادي والعجز المتفاقم في ميزاني التجارة والمدفوعات فان الطاقة الاقتصادية ـ المالية لا تستطيع تجنيد مليار دولار اضافي لتغطية نفقات «لافي». هذا بالاضافة الى أعباء الدين الخارجي الذي يبلغ اليوم حسب التصريحات الرسمية («يديعوت احرونوت» ١٩٨٥/٨/٢٢) اكثر من ٢٣،٦ مليار دولار، وعدم تحمس المؤسسات المالية العالمية لاعطاء القروض بسبب وضعها الاقتصادي المتدهور.

ان هذه الحقائق تعكس في مضمونها العديد من المؤشرات المأساوية المنتظرة، خاصة بالنسبة للجماهير الشعبية الكادحة وذوي الدخل المحدود. فمن المؤشرات المنتظرة يمكن رسم ما يلي:

● (أ) ـ انه في حين تسحق الأجور وميزانيات الخدمات، الصحة والتعليم وغيرها، وتتحمل الجماهير الشعبية أعباء زيادة الاسعار وتخفيض مستوى المعيشة، فانه لا يلوح في الأفق أية نيّة لدى حكومة الكوارث لتقليص ميزانية الانفاق العسكري والعربدة العدوانية. وستلجأ الحكومة لتمويل «اللافي» الى زيادة الميزانية العسكرية على حساب الاقتطاع من الميزانيات الأخرى.

● (ب) ـ ستلجأ الحكومة الى تمويل «اللافي» الى أساليب خداع مبرمجة لنهب مداخيل الجماهير الشعبية الكادحة مثل اللجوء الى مطابع البنك المركزي ـ بنك يسرائيل ـ لاصدار الشواقل التضخمية واغراق سوق التداول بها ـ زيادة وتيرة التضخم كوسيلة لتخفيض قيمة المداخيل الحقيقية ـ. وكذلك زيادة الضرائب وتخفيض قيمة الشيكل وتشغيل أوامر الطوارئ المجمّدة مؤقتاً.

ان تمويل مشروع «اللافي» من جيوب الجماهير الشعبية وعلى حساب لقمة عيشها يعتبر ثمرة من ثمار «الاتفاق الاستراتيجي» بين واشنطن وتل ابيب، والذي من معالمه في المرحلة الراهنة تحميل الجماهير الكادحة في اسرائيل التكاليف الأساسية والاعباء الاساسية مقابل الدور الذي تقوم به الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في اطار المخطط الاستراتيجي الامبريالي العدواني.

مجلس عمال الطيبة يتبنى، بأغلبية الأصوات، برنامجاً نقابياً ـ سياسياً نضالياً

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ عقد مجلس عمال الطيبة، يوم الخميس الماضي (٨٥/٨/٢٢)، جلسته الثانية منذ الانتخابات الأخيرة حيث كرست لانتخاب السكرتير والقائم بالاعمال. وحضر الجلسة جميع أعضاء المجلس وممثلون عن قسم التنظيم في الهستدروت.

في بداية الجلسة وزع على الحضور إقتراح برنامج عمل لمجلس عمال الطيبة للسنوات الاربع المقبلة متفق عليه من قبل خمس كتل في المجلس هي: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة الموحدة من اجل عمال الطيبة وقائمة «حقوق العامل والعاملة» وقائمة «كفاح عمال الطيبة» وقائمة «التعاون والاخاء».

وتضمن البرنامج المقترح دعوة جميع الكتل الممثلة في المجلس الى الانضمام الى ادارة المجلس على أساس هذا البرنامج. ومطالبة قيادة الهستدروت بتوسيع صلاحيات المجلس مثل حق التدخل في نزاعات العمل والتوجه نحو التعاون والتنسيق بين المجلسين المحلي والعمال على القضايا التي تهم مصلحة القرية وتطويرها. وفتح فروع جديدة لصندوق المرضى في الاحياء وزيادة الكوادر الطبية وتخصيص طبيب مناوب ليلي ورعاية النشاط الرياضي وتقديم الميزانيات لهذا الغرض وتوسيع دائرة المدارس والدورات المهنية وفتح أندية ثقافية ورياضية والمساهمة في بناء المساكن الشعبية.

ويتضمن البرنامج إلتزام مجلس العمال بالسهر على حماية أجور العاملات والموظفات والمطالبة بالعمل المتساوي والاحتجاج على عدم إقامة مجلس «نعمات» في الطيبة.

ويطالب البرنامج ايضا الهستدروت بالعمل على اقامة مجالس عمال منتخبة وفروع للمؤسسات الهستدروتية في القرى العربية والنضال ضد البطالة والغلاء وتجميد الأجور وتقليص الخدمات وغيرها من الضربات الاقتصادية المتتالية والوقوف الى جانب سن قانون ضد العنصرية ولوقف موجة التحريض العنصري ضد العرب ودعم نضال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة في الميزانيات والوقوف مع مؤسسات شعبنا ضد مصادرة الاراضي وهدم البيوت وكل اشكال الاضطهاد ودعم تحرير الاوقاف الاسلامية المصادرة.

واختتم البرنامج بالدعوة الى دعم الجهود الرامية الى احلال السلام العادل في المنطقة وبين الشعبين العربي الفلسطيني والاسرائيلي عن طريق الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والمناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ بقيادة ممثله الشرعيين والمعترف بهم دوليا.

لكن ممثل «النهضة» و«المتكتلين» عارضوا البرنامج. وتكلم في الجلسة رئيس كتلة الجبهة في المجلس، جميل ابو راس، واستعرضت القضايا والاخطار المحدقة في ظل الاوضاع الاقتصادية الراهنة وتفشي العنصرية والممارسات المعادية للعرب. واكد على بنود البرنامج المقترح وخاصة البند السياسي.

واقترح العضو سعيد جابر ترشيح السيد لطفي جبارة سكرتيرا للمجلس والذي شغل هذا المنصب في الفترة السابقة ولم يقدم أي إقتراح آخر لهذا المنصب فنال (١٢) صوتا من اصل (١٥). كما تم انتخاب عضو المجلس، صبحي حاج يحيى، رئيس «القائمة الموحدة» قائمة بالاعمال بأغلبية (١٢) صوتا.

في صغار الاشياء

● الحَصى: صغار الحجارة. ● الفسيل: صغار الشجر. ● الأشاء: صغار النخل. ● الفرش: صغار الابل ● النقد: صغار الغنم. ● الحفان: صغار النعام. ● الحبلق: صغار المعز. ● البهم: صغار أولاد الضأن والمعز ● الدردق: صغار الناس والإبل ● الحشرات: صغار دواب الأرض ● الدخل: صغار الطير ● الغوغاء: صغار الجراد ● الذرّ: صغار النمل ● الزغب: صغار ريش الطير ● القطقط: صغار المطر ● الوقش والوقص: صغار الحطب، التي تشيع بها النار ● اللمم: صغار الذنوب ● الضغابيس: صغار القثاء ● بنات الأرض: الأنهار الصغار.

قصة مثل

القول ما قالت حذام[1]

● اي، القول السديد، المعتد به، ما قالته، والا فالصدق والكذب يستويان في ان كلا منها قول. يضرب في التصديق. قال الكلبي: ان المثل للجيم بن صعب، والد حنيفة وعجل، وكانت حذام امرأته، فقال فيها زوجها لجيم:

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

ويروى فانصتوها، اي انصتوا لها.

(١) ويروى القول لديسم بن طارق، وقد نبهت حذام قومها لغزو عاطس بن خلاج اياهم، فلم يسمعوا قولها، حتى صبحتهم الخيل. وحذام (بكسر الميم دائما) هي صاحبة القول في هذه المناسبة.
الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلا لناما

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ دبورية

ترحب بكم اليوم، الأربعاء ٨٥/٨/٢٨ في مهرجان الأغنية الوطنية الثاني الساعة السادسة مساءً في ساحة مجلس دبورية المحلي، حيث يشارك في هذا المهرجان مجموعة من الفرق الفنية والفنانين.

● فرقة «الغد» ● فرقة «جت» للدبكة ● فرقة كفرياسيف بالاشتراك مع أمل مرقس ● فرقة شباب دبورية للانشاد ● فرقة معهد الفنون الجميلة ● الفنان جميل السايح ● والياس جرايسي ● وعدد آخر من الفنانين.

كما وسيكون ضيوف الشرف في هذا المهرجان: ● الكاتب محمد علي طه ● رئيس بلدية أم الفحم ـ هاشم محاميد.

●● نأمل حضوركم للاستمتاع ولتشجيع فرقنا الفنية ●●

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي يزراعيليم

إعلان بخصوص إيداع خارطة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ يزراعيليم في تل العدس (تل عدشيم) أودعت خارطة مفصلة المسماة خارطة مفصلة رقم ٥١١٥ ـ مع التخطيط المرفق بها.

وهذه هي المساحات المشمولة بالخارطة: أجزاء بلوكات: ١٧٥٧٨ ـ ١٧٥٨٠، ١٧٥٨٢، ١٧٥٨٣، ١٧٥٨٦، ١٧٥٨٨.

أهم أهداف الخارطة: شق شارع يوصل «ألون هجليل».

كل معني بالخارطة يمكنه الاطلاع عليها بدون مقابل في أيام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالأرض وبأي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً بسبب الخارطة وكذلك مهندس لجنة محلية مجالها التنظيم مشمول بالخارطة أو تحدها يمكنه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان ان يقدم اعتراضه على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء المذكورة.

١ أيلول ١٩٨٥ يسرائيل كينغ ـ
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

مجال تنظيم محلي الجليل المركزي ـ عكا

يعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي في عكا قدم طلب للحصول على تسهيل في البناء في ملف رقم ٨٤/١٤٦١ بواسطة السيد باسم انطون دكور في ترشيحا في بناء قائم.

ماهية التسهيل: بناء طابق ثالث بمكان مسموح به بناء طابقين فقط.

كل معني يحق له تقديم الاعتراض لمكاتب اللجنة المحلية في شارع لوحمي هجيتؤوت ١٠ ـ عكا خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشي سيلع ـ
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ
الجليل المركزي ـ عكا

●□● في عالم الفرضيات

اسرار بناء «الاهرام»

❋«انا أعرف أين يرقد خوفو!»❋

□ تثير الاهرام المصرية العظيمة فضول البشرية على مدى خمسة الاف سنة ومع ذلك هل هي مقابر هائلة، او «كتب» حجرية عن الحقائق الرياضية والفلسفية الابدية او انصاب تذكارية لعلوم الحضارة عالية التطور المندثرة؟

ان هرم خوفو هو مركز الكثير من الالغاز والغوامض. واليكم بعضا منها فقط. كيف تمكن البناة من رفع قطع حجرية تزن بضع عشرات بل احيانا مئات الاطنان؟ كيف يفسر عدم التطابق بين الشكل الخارجي للهرم وتكوين الفراغات الداخلية؟ وفي غضون ذلك، متانته الخارقة؟

اذا كان هرم خوفو مقبرة فاين وضعت مومياء فرعون التي لم يعثر عليها لحد الان، والكنوز المصاحبة لها؟

... ان الباحث الموسكوفي اناتولي فاسيليف واثق من انه قد تمكن من اكتشاف سر تشييد الاهرام المصرية وافترض بالاضافة الى ذلك: ان المراقد لم يسرقها اللصوص في قديم الزمان. اما الكنوز ومومياء الفراعنة المخفية عن التطاولات الخارجية بفضل المخطط العبقري، للمعماري، فهي لا تزال موجودة في الامكنة المخصصة لها حتى اليوم.

●● همايون ضد المامون

ان اول من دخل هرم خوفو وهو الخليفة المأمون، لم يجد كنوز فرعون ولكن على الارجح ان خليفة بغداد الثري بصورة خيالية لم يكن يبحث عنها. فقد جذبته الاساطير عما يخفيه الهرم من مستحيلات: زجاج عجيب ينطوي دون ان ينكسر والعقاقير المدهشة والحديد الذي لا يصدأ ... والأكثر من ذلك الأمل في حل شفرة «لوحات الحكمة» الصوانية التي كتبت عليها معارف مكنونة هي تراث المملكة العريقة .. وربما تنكه الاعتزاز وتعطش الى السمو على الخرافة: «الموت مصير من يخل بسكينة الفرعون»؟

لقد طاف رجال المأمون غير مرة حول أكبر الاهرام آملين دونما جدوى في العثور على مدخل: غير ان قطع حجر الجير كانت متراصة الواحدة بالاخرى بشكل يجعل مستحيلاً ادخال ابرة دقيقة جداً بينها. وعندئذ أخذوا «يقرضون» الجبل الحجري بواسطة النار والخل البارد .. مرت الشهور. وكان الناس يتقدمون بصعوبة هائلة. عشر خطوات، عشرون، ثلاثون. فالى متى؟ واذا بهم يصلون الى مجال فارغ. الممر يؤدي الى الأسفل وينتهي هناك ببئر. صعدوا الى الأعلى هناك حاجز. فأخذوا يخترقون حولهم من كل صوب دهليز واسع يؤدي الى الأعلى والى العمق. وبعثت على الأمل ارضية مصقولة الى حد اللمعان وبدت في بقع لهيب الشعلة جدران مصقولة لقاعة فسيحة. وترآى بلونه الأسود تابوت حجري .. ليس ثمة مومياء. ولا أية كنوز. هل سبقهم أحد؟ ولكن كيف دخلوا؟ وطاف رجال المأمون مرة أخرى حول مرقد خوفو متأكدين: انهم أول من كان هناك.

واعتبر الخليفة ان رجاله استحقوا ما وعدهم به. وتؤكد التقاليد ان الخليفة ادخل بنفسه في سكون منتصف الليل خابيات ذهبية من احتياطاته الخيالية الى الهرم. وفي الصباح هاج معسكر الحجارين من الخبر المفرح الذي انتظروه طويلاً: لقد وجدنا الكنز. وكان الخليفة وحده مستغرقاً في التفكير ووسط الفرح الذي عم الجميع. فقد ادرك الأمر الرئيسي: ان الطرق التي افتتحها لا تؤدي الى الفرعون، بل تبعد عنه.

لقد خسر المأمون أمام باني الهرم همايون بسيره وفق المخطط الذي وضعه المعماري.

وسوف يسير بهذه الطرق الخادعة فيما بعد كل الباحثين والمنقبين الآخرين.

●● بلا مدخل ومنفذ

قال اناتولي فاسيليف:

ـ تكمن فرضيتي في وجود صخرة طبيعية داخل كل هرم كبير، انها بقايا تضاريس جبلية اصبحت اربعة نتوءات منها قاعدة لاهرام خوفو وخفرع والقيصرة منقرع وكنتقوس وقد نحت من النتوء الخامس ابو الهول.

ان الصخور هي التي حددت خطة البناء، والتكنولوجيا والاعمال الهندسية فقد حززت على سطحها طرق النقل تحت زاوية تبلغ ٢٦ درجة و٣٤ دقيقة وتم عبر هذه الطرق الملساء رفع الكتل الجيرية ذات الاطنان العديدة وقد حفرت الغرف والخنادق في مرحلة الاعمال التحضيرية. وكانت تسد فتحات للمرور كلما اقترب البناء من الانتهاء. هذا وان ادعائي بان نقل الكتل الثقيلة تم عبر تلك الفتحات يمكن التحقق منه لدى تنقيبها حيث يجب ان يكون سطح الفتحات الاسفل اكثر ملاسة من السطوح الثلاثة الباقية. ولو رفعنا من على سطح الفتحة الاسفل بلاطات العمل التي تغطيه، فينبغي ان نعثر على الصخرة الطبيعية. اما الغرف والخنادق، فكانت مخصصة لعدة اغراض: طرق النقل وبواليع لتصريف المياه من سطوح ساحات البناء وقنوات تهوية. وبعد انجازها لمهامها «الهندسية»، تحولت الى شبكة من ممرات الخداع التي طرقها رجال المأمون وتبعتهم اجيال من الباحثين والمنقبين. ففي الواقع لم يكن اول ممر عثر عليه رجال الخليفة مدخلا ولا منفذا وانما ادى الى ساحة عمل مفتوحة سدت فيما بعد. وكان هذا الممر يبعد الناس عن الهدف مثله مثل كل الفراغات المعروفة في الهرم وبانتهاء كل الاعمال اصبح الهرم تشييدا دون مدخل ومنفذ مرئي.

وطبيعي ان همايون الحكيم قد استدرك كل ذلك عند تصميمه له واعتبر بعض الباحثين ان الاهرام مراقد، فيما اعتبرها آخرون مدافن كاذبة. اما في الواقع فهي هذه وتلك. وعلى سبيل المثال كانت القاعة الفسيحة نسبيا المحتوية على التابوت الحجري والمسماة بـ«غرفة القيصر» بمثابة محل عمل لفرقة عمال البناء، ومن هنا كانت الكتل الصخرية ترفع الى الاعلى، حيث ان بناء الهرم كان يتم من الداخل الى الخارج ويرفع من الاسفل الى الاعلى ولكن ترخيمه كان يجري خارجا من الاعلى الى الاسفل وقد حولت القاعدة فيما بعد الى هدف كاذب. لقد كانت «غرفة القيصر» مموهة بتلك الدرجة من الدهاء بحيث كانت تبدو هنا فتحة لم يكن بإمكان المأمون ان يجتازها.

ـ ولكن لماذا تقول ان زاوية «الفتحات» تساوي ٢٦ درجة و٣٤ دقيقة بالذات ومن اين هذه الدقة لدى بناة الهرم مع انعدام اجهزة القياس؟

ـ ان الزاوية ٢٦ درجة كانت منتشرة عند بناة الاهرام بشكل عام وهي ملائمة بالفعل للصعود على سطح مائل. وما عدا ذلك اظهرت قياسات العالم الرياضي تشارلز بيازي سميث ان الفتحة المنحدرة تحت هذه الزاوية بالذات كان بامكانها ان تخدم علماء الفلك القدامى كوسيلة لمراقبة النجمة القطبية المارة عندما يكون برج الثريا في السماء تماما.

واعتقد بان الامر اسهل بكثير لقد وضعت نصب عيني السؤال التالي: كيف استطاع المصريون القدامى الحصول على الزاوية المعروفة لميل الفتحات ـ ٢٦ درجة؟ كان بالامكان استخدام اي عمود بمثابة «جهاز قياسي». فبوضعه مرتين في قاعدة مثلث ذي زاوية قائمة ومرة واحدة في الارتفاع يمكن الحصول على ٢٦ درجة و٣٤ دقيقة.

هذا وقد ظهر من خلال القياسات الميدانية التي اجريت مؤخرا ان الدهليز مائل بزاوية قدرها ٢٦ درجة و٣١ دقيقة. وكما ترون فان هذه الفقرة من نظريتي قد اثبتت بدقة كافية. ـ اذا كان الهرم صخرة مبنية بالكتل الحجرية فهذا يعني ان الرقم المعروف منذ زمن هيرودوت ـ ٢.٥ مليون «طابوقة» عديدة الاطنان شيد بها الهرم ـ مبالغ فيه؟

ـ بمئات المرات. وبالمناسبة فان الاهرام الكبيرة لا تستطيع البقاء، وفقا لحساباتي الا اذا كانت على شكل بناء تتوسطه صخرة كبيرة. ان الحجم ضخم جدا.. ولكن حينما تريد اخفاء شيء ما بامانة تبحث عن مكان معزول هادئ غير ملحوظ.

ـ قد لا يكون كذلك..

●● «سلم من ١٥ درجة يؤدي الى الفرعون»

كان ينبغي لكي تستمر حياة فرعون بعد مماته ايضا، ان يحفظ جثمانه ابديا. وكانت تلك ارادة خوفو ايضا فقد كان الكهنة المصريون يجيدون هذا الفن. ولكن كيف يمكن وقاية مومياء فرعون من تطاولات الاحياء المحتملة؟

لقد بحث همايون ـ وهو شقيق خوفو ـ طويلا عن الحل لهذه المسألة التي استهوته: فخلود الفرعون سيخلد مجد مصمم الهرم. وكان المشروع المقترح مدهشا بعمق فكرته وخطته. اذا اردت اخفاء ابرة فلا ينبغي وجود ثغرة وانما كومة كبيرة من العشب. فسوف تشيد مدينة حجرية لساكنها الوحيد ولتفرق متاهاتها بالدخلاء فهم لن يقلقوا صاحبها.

وقال فاسيليف:

ـ وبعد مماته نقل جثمان فرعون خوفو والمجوهرات وكل ما يلزم من السفينة الى المصلى عند السفح الشرقي للهرم. وبعدئذ لم ير المومياء احد وقد عثر علماء الاثار مؤخرا على السفينة في بئر على عمق ٢٧ مترا عند اسفل الهرم.

ـ وهذا يعني ان المصلى هو نقطة الانطلاق للبحث عن المرقد؟

ـ انها واحدة من ثلاث. فمن الممكن الانطلاق ايضا من خلال فتح نهاية فتحة المرور المائلة ومن خلال رفع سدادة البئر التي يعتبرونها قاعدة بالخطأ، فانه ينبغي ان يكون مرتبطا بحوض للغسل بجنب المرقد في سرداب عميق.

ـ ويستنتج من ذلك ان غرف الفرعون والقيصرة المشهورة هي مجرد خداع؟ وان المومياء لم تكون راقدة هنالك؟

ـ لماذا لم تكن راقدة؟ انها راقدة وعلى الرغم من انني لم اكن في مصر لكن حساباتي التي استغرقت سنوات عديدة تمكنني من الاشارة الى الحجر الذي يغطي المدخل الحقيقي الى الهرم حيث يبدأ بعده سلم من ١٥ درجة يؤدي الى الاسفل تحت زاوية تبلغ ٤٥ درجة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

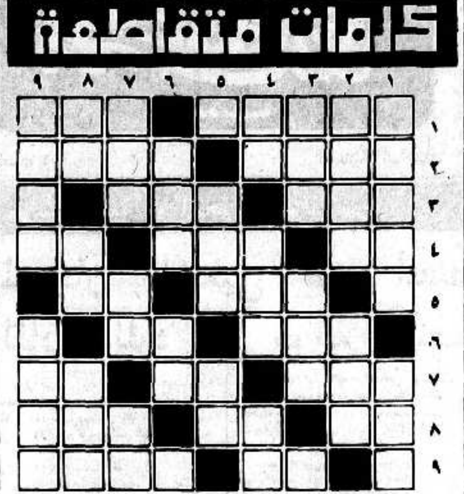
❋ تهانينا ❋

الى سمير وانتصار عابد، بمناسبة الخطوبة الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

موظفو آلات المكتب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة حيفا

يدعوكم لسماع محاضرة حول «قضايا الساعة عالمياً، شرق أوسطياً ومحلياً» وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/٨/٢٩ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب ـ درج الموارنة ١٦.
المحاضر: صليبا خميس.



■□ اعداد: بلال ظاهر ـ عكا □■

الكلمات الافقية:
١) تتلقى فيها العلم ـ يراع
٢) رجعه ـ مسؤول المدرسة
٣) عاتب ـ شعوب
٤) متماثلان ـ مر ـ حرف جر
٥) ظهر ـ حم
٦) وهب (معكوسة) ـ والد
٧) حقل (معكوسة) ـ سئم ـ حيوان قطبي
٨) قلب ـ حرف جر ـ خاصتنا
٩) والدة ـ خير جليس في الزمان

الكلمات العمودية:
١) استاذه ـ يوجد في كل مطبخ
٢) ساعات العمل والدراسة ـ عكس سلام
٣) ابو البشرية (حسب الاسطورة) ـ مقعد
٤) قط (معكوسة) ـ سنه ـ من الاقارب
٥) ولد ـ حرف جر
٦) سبيل ـ للتعريف
٧) رجل ـ ود ـ هضبة (معكوسة)
٨) خاصتي ـ هرب ـ اقترب
٩) مسؤول الصف ـ فتوة

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الافقية:
١) ذي الحجة
٢) ام ـ امس ـ مل
٣) نرد ـ عن
٤) نوع ـ دول
٥) ما ـ درب ـ دا
٦) بلع ـ برد
٧) دل ـ سلع
٨) بن ـ مال ـ سي
٩) راجعون ـ سد

الكلمات العمودية:
١) وانتم بخير
٢) مر ـ ال ـ تا
٣) دن ـ حد
٤) با ـ ود ـ عمل
٥) ام ـ غرب ـ او
٦) عسل ـ بر ـ لن
٧) ند ـ دس
٨) جم ـ دو ـ لس
٩) هلال العيد

قداس وجناز الأربعين

عائلة كتيلة وطوبي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الأربعين إحياء لذكرى المرحوم

القاضي الياس كتيلة

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٨/٣١ الساعة ٩.٣٠ صباحاً في كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس في الناصرة.

مجلس الطيبة المحلي

إعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن حاجته الى عامل اجتماعي للعمل في مكتب الرفاه الاجتماعي في الطيبة.

متطلبات الوظيفة:
١ ـ قد أنهى مدرسة العمل الاجتماعي.
٢ ـ يحمل شهادة جامعية بالعمل الاجتماعي.
٣ ـ لديه تجربة بهذا العمل.

نسبة الوظيفة:
١ ـ وظيفة كاملة
٢ ـ نصف وظيفة.

على الذين يجدون بأنفسهم الكفاءة لهذا العمل أن يتقدموا بطلب خطي الى مكتب مجلس الطيبة المحلي لغاية يوم ٨٥/٩/٤ الساعة ١٢.٠٠ ظهراً، مرفقاً به الشهادات والمستندات المطلوبة.

عبد اللطيف حبيب ـ رئيس المجلس

لجنة إحياء الذكرى العاشرة
للرفيق خالد الذكر عثمان أبو راس
الطيبة ـ المثلث

ندعوكم للاشتراك في حفل إحياء الذكرى العاشرة لرحيل القائد الشيوعي عثمان أبو راس.

يقام الحفل الساعة السادسة من مساء الخميس ٨٥/٨/٢٩ في نادي «عثمان أبو راس» في الطيبة ومن ثم تتحرك المسيرة لوضع الأكاليل على ضريحه الأخضر.

الرجاء اعتبار الدعوة لجميع المعارف والأصدقاء.

اذا لم يتوفر لديك مبلغ ضخم من عشرات ملايين الشواقل
هل يمكنك شراء سيارة جديدة ؟
نعم !!!
كوكب الجليل ـ وكالة تأمين

بإدارة: ابراهيم ابو اسماعيل

توفر لك:
● امكانية الحصول على سيارة جديدة... نقداً أو بالتقسيط لغاية ٣٦ دفعة.
● توفير القروض لشراء سيارة مستعملة (سنة ١٩٨٢ وما فوق).
● قروض لتمويل المشاريع مقابل ضمانات بواسطة سيارات قائمة أو كفالة بنكية.
● مكتبنا غير ملزم بإعطاء القروض قبل فحص الضمانات المتوفرة.

كافة أنواع التأمين التجاري والشخصي

□ كوكب الجليل ـ الناصرة، خلف محلات «جبور»، تلفون: (٧٧٦٠١)





فصل ٢١ عامل نسيج، غالبيتهم عرب، في أور يهودا

● الطيبة - لمراسلنا - قامت إدارة مصنع النسيج «البناء» التابع لمجمع «بولغات»، في «أور يهوداه» بفصل (٢١) عاملاً وعاملة من العرب واليهود. «الغالبية الساحقة من المفصولين هم عرب. ويسري مفعول الفصل إبتداء من (٨٥/٨/٢٣).

وعلم مراسلنا أن عملية الفصل هذه ستتبعها عمليات فصل أخرى. وحجة الادارة لإجراء هذه الخطوة التعسفية هي «نجاعة العمل وإنقاذ المصنع»، لكن العمال يتهمون إدارة المصنع بأنها أدخلت الى المصنع ماكنات حديثة وأوتوماتيكية لتحل محل العمال، وخاصة العرب منهم.

ويفيد مراسلنا أن العمال العرب المفصولين هم من جت وبير السكة والطيبة واللد والرملة. وهم يعملون في المصنع منذ فترات تتراوح بين سنة واحدة و١٤ سنة.

والجدير بالذكر أن موقف مجلس عمال «أور - يهوداه» كان متخاذلاً وتهاون مع إدارة المصنع في هذه الخطوات. ولم يقترح للمفصولين سوى قبض تعويضات بنسبة ١٥٠٪ وأجرة شهرين.

هذا وتقوم كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة بملاحقة الموضوع مع ممثلي كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي مجلس عمال الطيبة.

رئيس بلدية ام الفحم في مؤتمر صحفي :

المهرجان الشعبي ضد العنصرية، السبت القادم، للرد على موجة العنصرية المتصاعدة

● تل أبيب - لمراسل خاص لـ عقدت إدارة المجلس البلدي في أم الفحم يوم الأحد الماضي (٨٥/٨/٢٥)، مؤتمراً صحفياً في قاعة «بيت سوكولوف» بتل أبيب شارك فيه كل من رئيس البلدية هاشم محاميد ونائبه وحيد جبارين وعضوا المجلس وليد عسلية ويونس جبارين والمحاسب حسن جميل.

ووزع في بداية المؤتمر بيان على الصحفيين يستعرض أهم القضايا والنواقص التي تعاني منها المدينة. ثم تحدث رئيس البلدية موضحاً القضايا الهامة التي تناولها البيان، حيث قال: «هنالك نقص خطير في الخدمات الأولية المقدمة للسكان بالاضافة الى عدم وجود قاعدة ملائمة لميزانية البلدية. ففي حقل التعليم لا نزال نعاني نقصاً في غرف التدريس يبلغ (٨٠) غرفة بالاضافة الى وجود (٨٠) غرفة مستأجرة غير لائقة الى حد جعل مدير عام وزارة المعارف والثقافة، شموئيلي، يصفها بأنها نقطة سوداء في الدولة».

ومضى محاميد يقول: «لقد وضعنا خارطة عامة لقضايا التعليم وصادقت عليها وزارة المعارف. وبدأنا ببناء مدرسة إعدادية مؤلفة من (١٢) غرفة لكن موجة التجميد قتلت الأمل في بداية حل الأزمة».

أما وضع المجاري فانه لا يطاق، حسب ما جاء في بيان محاميد، فالمجاري تصب في الشوارع رغم صرخات المجلس ونداءاته المتكررة. وفي أم الفحم (٩٠٪) من البيوت غير مرتبطة بشبكة المجاري. وأضاف أن هذا الوضع أدى الى انتشار الأمراض، خاصة بين الأطفال مثل التهاب القصبة الهوائية وشلل الأطفال، الذي ظهر منه (٦) حالات خلال السنوات الخمس الأخيرة.

وقال: «لقد وصلنا الى وضع لا ندري فيه لمن وأين نتوجه». وتساءل «هل نتوجه الى مسؤولين داخل الدولة أو خارجها. فابلنا، نحن رؤساء السلطات المحلية، رئيس الحكومة وتحدثت بشكل خاص عن مشاكل أم الفحم. ووعد رئيس الحكومة ومدير عام وزارة الداخلية «بصنع شيء» من أجل أم الفحم».

وقال ان ميزانية الإطار، التي صادقت عليها وزارة الداخلية، هي (٢،٧) مليار شيكل، (٦٥٪) منها رواتب موظفين بينما الديون وحدها تتعدى المليار شيكل. وهذا يعني أن البلدية حين تقدم الخدمات الأساسية تضطر للصرف من رواتب الموظفين ولهذا لم يتقاض الموظفون رواتبهم منذ أربعة أشهر.

وتابع: «أما ميزانية التطوير المصادق عليها فتبلغ (٦٦) ألف دولار. وهي لا تكفي حتى لشراء سيارة لكنس الشوارع. وهي لا تساوي شق شارع جانبي لمستوطنة في المناطق المحتلة».

وأوضح محاميد أن سبب ذلك هو سياسة موجهة تهدف الى خنقنا لكي نرحل من تلقاء أنفسنا.

وربط رئيس بلدية أم الفحم سياسة التمييز الرسمية ضد العرب بالانفلات العنصري في البلاد. وقال «عندما يتظاهر الناس في أم الفحم ضد العنصرية وإستفزازات كهانا تطلق الشرطة قنابل الغاز. بينما لا يجري مثل هذا عندما تكون المظاهرة موجهة ضد العرب أو بقصد الاعتداء عليهم. فالجانب الرسمي يضيق الخناق علينا والعنصري يضرب ويعتدي بهدف طردنا. وعلى ضوء ذلك قررنا تنظيم إجتماع شعبي ضد العنصرية يوم السبت، (٨٥/٨/٣١). وهذا الموعد بالاضافة لكونه يوم الذكرى للمظاهرة ضد العنصرية، فهو يأتي أيضاً للرد على موجة العنصرية المتصاعدة».

ورداً على سؤال أحد الصحفيين قال رئيس بلدية أم الفحم إن المجلس البلدي توجه الى منظمات إغاثة في أوروبا الغربية وأمريكا طالباً المساعدة.

هذا وأثيرت في المؤتمر الصحفي قضايا أخرى وشارك في النقاش أعضاء ومحاسب البلدية.

[redacted] نعي [redacted]

■ يعز علي أن أكتب بقلمي أنعي صديق العمر وأستاذي القائد المناضل الدكتور اميل توما الذي قضيت معه زهاء أربعين عاماً على درب النضال.

سيبقى اسم الفقيد الغالي رمزاً من رموز النضال الفلسطيني. وستبقى آثاره الفكرية نبراساً هادياً للاجيال القادمة.

باسمي وأسم آل العباسي أتقدم بالتعزية الى من تعز عليه هذه الخسارة الفادحة.

■ عصام العباسي - القدس ■

وفاة فاضل في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - شيّع أهالي الناصرة، أمس (الثلاثاء)، جثمان المرحوم جميل حلو، الذي توفي عن عمر يناهز ٧٦ عاماً، الى مثواه الأخير.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية الى آل حلو في الناصرة وخارجها بأحر التعازي، راجين لهم الصبر والسلوان.

اعلان

تعتذر «الجبهة» في دبورية عن اضطرارها لالغاء مهرجان الأغنية الوطنية الذي كان مقرراً عقده اليوم، الاربعاء.

[redacted] نعي [redacted]

تنعي جبهة الناصرة الدمقراطية بقلوب يعتصرها الالم والحزن :

الدكتور اميل توما

القائد الجبهوي الكبير وأحد اعلام النضال والسياسة والفكر لشعبنا، الذي اعطى حياته كلها في خدمة القضية الوطنية العادلة لجماهيرنا العربية ولشعبنا العربي الفلسطيني.

اننا نحني رؤوسنا تحية واجلالاً لذكرى اميل توما، القائد والمؤرخ والكاتب والانسان، وتشارك عائلة الفقيد الغالي مصابها الاليم.

■ جبهة الناصرة الدمقراطية ■

[redacted] نعي [redacted]

● رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، ورفاقه وزملاؤه في المجلس البلدي والعاملون في البلدية ينعون الى الشعب العربي الفلسطيني والى كافة قوى السلام والتحرر، في البلاد وخارجها، إبن الشعب البار، القائد والمعلم والمؤرخ الكبير

الدكتور إميل توما

واحد من المساهمين الأفذاذ في تأسيس الحركة الشيوعية في البلاد وفي وضع الحركة الوطنية الفلسطينية والفكر الوطني الفلسطيني على الطريق الدمقراطي التقدمي النير، صاحب ومحرر «الاتحاد» المسؤول الأول، ومن مؤسسي وقادة «الجبهة الشعبية» ثم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - العلم الذي أصبح تاريخه تاريخ شعب.

نشارك العائلة الكريمة وحزبنا وجبهتنا ورفاقنا الحزن والأسى على هذه الخسارة الفادحة.

نعي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

ينعي بحزن عميق ورؤوس محنية القائد الشيوعي الفذ والشخصية الشعبية البارزة، المؤرخ والعارف، ابن الشعب الفلسطيني ونصير التقدم والسلام العادل

الرفيق اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبنا الذي وافته المنية صباح الثلاثاء ١٩٨٥/٨/٢٧ عهدنا ان نبقى اوفياء لطريق اميل توما والمبادىء التي كافح من أجلها !

جبهة كفر ياسيف الدمقراطية

تنعي بمزيد من الحزن والاسى وفاة الدكتور

اميل توما

القائد البارز والمؤرخ الكبير الذي قضى زهاء نصف قرن في خدمة شعبنا الفلسطيني وقضية السلام والتحرر في شرقنا. ونتوجه بتعازينا المخلصة الى عائلة الفقيد والى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والى شعبنا الفلسطيني ولجميع عارفي فضل الفقيد من ابناء الشعب اليهودي.

فلنعمل جميعاً على ملء الفراغ الكبير الذي تركه رحيل هذا الانسان العلم في صفوف الكفاح.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

يقيم اجتماعاً تأبينياً لذكرى الرفيق خالد الذكر

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب وذلك اليوم، الاربعاء ١٩٨٥/٨/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب: درج الموارنة ١٦ - حيفا.

يتحدث في الاجتماع : ● بنيامين غونين ● علي عاشور ● عصام مخول.

الدعوة للرفاق والاصدقاء

[redacted] نعي [redacted]

بمزيد من الحزن والاسى تنعي الرفيق

الدكتور اميل جبرائيل توما

القائد البارز في قيادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اليهودي العربي وعضو مكتبه السياسي والقائد البارز في الحركة الشيوعية العربية والعالمية والصديق الحميم للاتحاد السوفييتي والقائد البارز في حركة التحرر الفلسطينية والعربية والعلامة في الثقافة والادب والتاريخ والعلوم واحياء التراث الانساني الفلسطيني والعربي والامي.

رحيلك المبكر عنا يا رفيقنا الغالي أفجعنا وافقدنا شخصك الفذ الرائد الثوري. ولكن مشعلك الشيوعي الذي اضاء طريق اجيال متعاقبة سيبقى منارة طريقنا حتى تتحقق الأمال السامية في الحرية والاشتراكية التي وهبتها حياتك.

أحر تعازينا القلبية الى لجنة حزبنا المركزية وعموم اعضائه. والى والدة الفقيد وزوجته وابنه ميخائيل وعموم آل توما وطوبي.

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لجنة منطقة عكا ولجنة المراقبة المنطقية ■

مجلس كفرياسيف المحلي

ينعي بمزيد من الحزن والاسى وفاة الدكتور

اميل توما

القائد البارز والمؤرخ الكبير الذي خدم شعبنا الفلسطيني وقضية السلام والتحرر لشعوب المنطقة زهاء نصف قرن ويتقدم بتعازيه القلبية الى عائلة الفقيد والى جميع عارفي ومقدري فضله.

نمر مرقس - رئيس المجلس

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

تنعي بمزيد من الحزن والاسى وفاة الدكتور

اميل توما

الذي عمل دائماً لمصلحة شعبنا ووقف الى جانب لجنتنا القطرية وجميع الهيئات التي عملت وتعمل لاحقاق حقوق ومصالح الشعب العربي في بلادنا وزوّدنا دائماً بخبراته الفنية.

اننا نأسف لوفاته ونعتبرها خسارة كبيرة لنا ولمجتمعنا ونتوجه بتعازينا القلبية الى آل الفقيد بشكل خاص والى الشعب العربي بشكل عام.

انا لله وانا اليه راجعون

ابراهيم نمر حسين - رئيس اللجنة

نعي

ادارة منشورات «دار الاسوار» - عكا تنعي بمزيد من الحزن واللوعة القائد المناضل والمعلم والانسان الفلسطيني الوطني الشيوعي

الدكتور اميل توما

عن الادارة :
يعقوب حجازي

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

لمحة عن حياة فقيدنا الكبير الرفيق إميل توما



● هذه اللقطة الفوتوغرافية - اللحظة هي واحدة مما لا يعد ولا يحصى من اللحظات التي قضاها الدكتور اميل توما، القائد الشيوعي والجبهوي البارز (الثاني من اليمين)، عبر حياته العريضة، في النضال من أجل السلام والتقدم والدمقراطية.

(صورة من الارشيف)

●ولد في حيفا بتاريخ ١٩١٩/٣/١٦. والده هو جبرائيل حنا توما. ووالدته هي ماري حبيب خوري. ينتمي الى عائلة حيفاوية عريقة. والده وعمه، ميخائيل توما، كانا من تجار وملاكي حيفا. وكان عمه عضواً منتخباً في بلدية حيفا في سنوات الثلاثين ومن الوجوه المشاركة في نشاطات اجتماعية ووطنية عامة.

تلقى دراسته الابتدائية في مدرسة الطائفة الارثوذكسية في حيفا. وأتم دراسته الثانوية في سنة ١٩٣٧ في مدرسة المطران جوبات التبشيرية الانجليزية الداخلية في القدس والتي كانت تعرف بكلية صهيون الوقوعها على جبل صهيون).

في أثناء دراسته الثانوية في القدس انجذب الى النشاطات الطلابية الوطنية متأثراً بالمدّ الثوري للحركة الوطنية الفلسطينية ومتفاعلاً مع المفاهيم التقدمية الانسانية بتأثير أحد رجالات الفكر التقدمي، الأديب والكاتب اللبناني رئيف خوري الذي عمل في تلك الفترة مدرساً للغة العربية في كلية صهيون.

وبتأثير من رئيف خوري وزميله الصحفي الشيوعي عبدالله البندك نمت في كلية صهيون حركة طلاب وطنية تقدمية أنجبت العديد من الشخصيات الوطنية التقدمية. ونشأت فيها رابطة الطلبة العرب. وصدرت عنها مجلة «الغد» للطلاب. وبمضمونها الوطني والاجتماعي تأثر اميل توما حين كان طالباً.

وملحقاً بهذا الزاد الفكري والسياسي سافر اميل توما في سنة ١٩٣٧ للدراسة الجامعية في معهد الحقوق بجامعة كيمبريدج في بريطانيا.

وفي نيسان ١٩٣٩ شارك، ممثلاً لرابطة الطلبة العرب في فلسطين، في المؤتمر الدولي للطلاب الذي عقد في باريس.

واندلعت الحرب العالمية الثانية في أيلول ١٩٣٩ وهو في العطلة الصيفية في الوطن. ولم يعد من الممكن أن يسافر الى بريطانيا لمتابعة دراسته الجامعية فيها.

وعلى الرغم من خلفيته الطبقية البرجوازية، وجد بوعيه الوطني والاجتماعي التقدمي والانساني طريقه مبكراً الى الحركة الشيوعية التي تعرف على بعض نواحيها وهوطالب في المدرسة الثانوية. وفي أثناء دراسته الجامعية في بريطانيا تعرّف على حلقات الطلاب الشيوعيين.

وفي أواخر ١٩٣٩ انضم الى الحزب الشيوعي الفلسطيني السرّي. واندفع بكل حماس الشباب الى النشاط الاجتماعي والسياسي بين الطلاب والمثقفين وبين جماهير العمال. وكان من مؤسسي نادي شعاع الأمل (أواسط ١٩٤٢) مع رفيقه توفيق طوبي، حيث عملا ونشطا من خلاله في نشر الثقافة والمفاهيم الوطنية التقدمية بين الشباب المثقف وبين صفوف الحركة العمالية في مرحلة كان فيها الحزب الشيوعي الفلسطيني يعمل سراً.

ووجد اميل توما ورفاقه في نادي شعاع الأمل أنذاك مجالاً للعمل بين جماهير العمال الذين كانوا يتدفقون على حيفا في تلك المرحلة. وكانت منشآت الجيش البريطاني والصناعة الحربية ومنشآت النفط والصناعة المحلية النامية في مرحلة الحرب قد استوعبت عشرات ألوف العمال.

وكان اميل توما من العاملين النشيطين على مساعدة العمال في مختلف المنشآت في حيفا، مثل شركة تكرير البترول وشركة «شل» وشركة «سوكوني ڤاكوم» ومنشآت البحرية البريطانية وشركة بترول العراق (آي - بي - سي) وعمال دائرة الأشغال العامة، على التنظيم النقابي. ومن جملة النقابات التي قامت الى جانب جمعية العمال العرب في الناصرة، «اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب» (تشرين الثاني ١٩٤٢) وكان مقره درج الموارنة رقم ١٦ - حيفا، وهو لا يزال حتى الآن نادياً للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبذل اميل توما مع رفاقه في اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب جهداً كبيراً في تنظيم العمال العرب في أماكن العمل التي لم تكن منظمة في ذلك الحين من أجل توحيد الحركة العمالية العربية في فلسطين آنذاك.

وكانت تلك المرحلة (١٩٤٢ - ١٩٤٣) فترة أزمة صعبة تمّر على الحركة الشيوعية الفلسطينية تمخضت عن انقسام الحزب الشيوعي الفلسطيني على أساس قومي.

وفي أيلول ١٩٤٣ بادر الشيوعيون العرب الى تأسيس عصبة التحرر الوطني. وبعد فترة من التحضير ظهرت العصبة لأول مرة إلى الرأي العام الفلسطيني بندائها العلني في شباط ١٩٤٤، الذي تضمن ميثاقها التأسيسي. وكان إميل توما قد انتخب أمين سرّ العصبة.

وفي ١٤ أيار ١٩٤٤ أصدر «اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب» جريدة «الاتحاد» الأسبوعية - لسان حال العمال العرب في فلسطين. وكان اميل توما صاحبها ومحررها المسؤول. وقد عمل على تحريرها منذ صدور العدد الأول مع رفاقه اميل حبيبي وتوفيق طوبي والعامل الشيوعي محمد موسى سليم وآخرين. وكان مقر اتحاد النقابات هو مقر تحرير «الاتحاد»، التي طبعت في مطبعة حداد - وادي النسناس بحيفا.

واحتل اميل توما مكاناً بارزاً في الحركة الوطنية الفلسطينية، التي أخذت بالانتعاش من نكستها مع اتضاح معالم الانتصار على النازية والدور البارز الذي قام به الاتحاد السوفييتي.

وشارك اميل توما مندوباً عن عصبة التحرر الوطني في مؤتمر الأحزاب الشيوعية في بلدان الامبراطورية البريطانية، الذي عقد في العام ١٩٤٧ في لندن.

ونشط اميل توما مع رفاقه في عصبة التحرر الوطني وفي الحركة النقابية الفلسطينية من أجل تدعيم التيار الوطني الدمقراطي في الحركة الوطنية الفلسطينية وخاصة بين المثقفين والطبقة العاملة. ومن أجل تعميق الموقف الدمقراطي المعادي للاستعمار والصهيونية والرجعية في النضال من أجل الدولة الدمقراطية الفلسطينية المستقلة القائمة على تعاون الشعب العربي الفلسطيني مع جماهير الشعب اليهودي.

وقام بدور بارز مع رفاقه لاعادة تنظيم الحركة الوطنية الفلسطينية على أساس دمقراطي وطني متحرر من أوامر الجامعة العربية الموالية للاستعمار آنذاك.

وكان اميل توما مندوب عصبة التحرر الوطني في «الجبهة العربية العليا»، التي قامت في حزيران ١٩٤٦ أداة للعمل من اجل وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية واستقلالها على أساس دمقراطي معادٍ للاستعمار. وكانت «الجبهة العربية العليا» قد أقيمت آنذاك بتعاون عصبة التحرر الوطني مع أحزاب «الاستقلال» و«الاصلاح» و«الدفاع» و«الكتلة الوطنية» و«مؤتمر الشباب». وبقيت قائمة الى أن جاءت أوامر الجامعة العربية وحلتها كما حلت اللجنة العربية العليا لتؤلفها من جديد بدون تمثيل عصبة التحرر الوطني.

وساهم اميل توما مع رفاقه في تعزيز موقع القوى الوطنية الدمقراطية المعادية للاستعمار في صفوف الحركة الوطنية وفي تنمية روح العداء للفاشية مؤكدين الصفة الدمقراطية للحرب ضد المانيا النازية وحلفائها والآفاق الجديدة التي يمكن أن تجدها الحركة الوطنية الفلسطينية بالانتصار على النازية وبالتحالف مع الاتحاد السوفييتي وبطرحها برنامجاً دمقراطياً للدولة الفلسطينية، وطناً مستقلاً للشعب العربي الفلسطيني ولجماهير الشعب اليهودي متعاونين ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية.

وساهم مساهمة كبرى في تعميم مواقف عصبة التحرر الوطني بين فئات المثقفين والعمال وفي توسيع نفوذها وكسب مواقع هامة لها قبيل قيام الأمم المتحدة ببحث القضية الفلسطينية.

وأثار قرار الأمم المتحدة (نوفمبر ١٩٤٧) انهاء الانتداب البريطاني واقامة الدولتين المستقلتين، نقاشا حاداً في الأوساط الوطنية وأيضاً في داخل عصبة التحرر الوطني.

وفي مطلع ١٩٤٨ جاء موقف عصبة التحرر الوطني الاجماعي والحاسم مؤيداً لقرار الأمم المتحدة إقامة الدولتين.

ووقف اميل توما مع رفاقه في قيادة عصبة التحرر الوطني مدافعاً وداعياً الى تنفيذ قرار منظمة الأمم المتحدة مدركاً أن تطبيق هذا القرار مع كل ما فيه من أجحاف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو المخرج الوحيد من الأزمة التي خلقها الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية والسبيل الوحيد نحو الاستقلال ومنع الكارثة.

ومع نزوح الجماهير العربية عن حيفا وقضائها (في نيسان ١٩٤٨) كان اميل توما وعدد من أصدقائه البارزين من الحركة الوطنية في حيفا، مثل عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى) وحنا نقارة، مع هذه الجماهير في لجوئها الى لبنان. وبرز نشاطه هناك من أجل فضح دور الرجعية العربية وتآمرها مع الاستعمار البريطاني على التشريد ومنع قيام الدولة الفلسطينية حسب قرار الأمم المتحدة.

واعتقلته السلطات اللبنانية في أواخر نيسان وهو في ميناء بيروت في لقاء مع جماهير اللاجئين المتدفقة متهمة إياه بالتحريض على الحكومات العربية. وأودعته سجن بعليك مع عدد من الوطنيين اللبنانيين. وافرج عنه مع اثبات الوجود في أيلول ١٩٤٨ بعد اضراب جماعي للسجناء السياسيين عن الطعام استمر عشرة أيام. وفي أعقاب موجة احتجاج شعبية واسعة في لبنان.

وفي نيسان ١٩٤٨ عاد عبر الحدود اللبنانية الى الوطن واكتسب حقه في العودة والبقاء بدعم ونضال حزبه.

وابتدأ اميل توما مرحلة جديدة في حياته السياسية، حيث اندفع بكل طاقاته الفكرية الى خدمة قضية شعبه وحزبه الشيوعي. وعاد الى العمل في هيئة تحرير جريدة «الاتحاد». وكان خلال سنوات طويلة رئيس تحريرها.

وانتخب في المؤتمر الرابع عشر للحزب (حزيران ١٩٦١) للجنة المركزية وللمكتب السياسي في المؤتمر السادس عشر (كانون الثاني ١٩٦٩).

وفي أيار ١٩٦٥ التحق اميل توما بمعهد الاستشراق في موسكو، لإجراء دراسة علمية في تاريخ الشرق الأوسط المعاصر. وكتب هناك كتابه القيم «مسيرة الشعوب العربية ومشاكل الوحدة العربية»، الذي صدر فيما بعد باللغة الروسية في العام ١٩٧٧. وكان هذا الكتاب هو الأطروحة التي حصل بدفاعه عنها على لقب دكتور في علم التاريخ من أكاديمية العلوم السوفييتية.

وعاد من الاتحاد السوفييتي بعد ثلاث سنوات من الدراسة ليتابع عمله السياسي والاجتماعي.

وكان صاحب طاقة كبيرة في الكتابة والتأريخ وفي دراسة القضايا الاجتماعية.

وقد تثقف الألوف بمفاهيم الوطنية والاشتراكية العلمية عبر مقالاته وأبحاثه العديدة التي ظهرت في «الاتحاد» و«الجديد» ومجلة الحزب النظرية. وأسهم في ظروف الجماهير العربية في اسرائيل في التمسك والحفاظ على هوية هذه الجماهير وعلى تراثها القومي.

وكباحث ومؤرخ ألف اميل توما العديد من الكتب التي صدرت في المرحلة ما بين ١٩٦٠ حتى آخر سنة من حياته الفنية.

ففي نيسان ١٩٦٢ صدر كتابه «العرب والتطور التاريخي في الشرق الأوسط» عن دار «الاتحاد» التعاونية للطباعة والنشر. وكان قد كتبه أصلاً باللغة الانجليزية وترجمه الى العربية جيرا نقولا.

ومن كتبه التي تلت هذا الكتاب القيم:

(١) ● «ثورة ٢٣ تموز في عقدها الأول» - (تموز ١٩٦٢).
(٢) ● «جذور القضية الفلسطينية» (كانون الثاني ١٩٧٢)
(٣) ● ٣٠ عاماً على «الاتحاد» - يوميات شعب» - (كانون أول ١٩٧٤).
(٤) ● «ستون عاماً على الحركة القومية العربية الفلسطينية» (آذار ١٩٧٨).
(٥) ● «تاريخ مسيرة الشعوب العربية الحديث» (١٩٧٩).
(٦) ● «السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط».
(٧) ● «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل» (تشرين الأول ١٩٨٢).
(٨) ● «الصهيونية المعاصرة» (تشرين الثاني ١٩٨٢).
(٩) ● «فلسطين في العهد العثماني» (كانون الأول ١٩٨٣).
(١٠) ● «الحركة القومية العربية، والقضية الفلسطينية» - (شباط ١٩٨٤).

واحتل اميل توما مكاناً بارزاً في مختلف النشاطات الشعبية والدمقراطية في اسرائيل. فعرفته جميع النشاطات الاجتماعية والسياسية للجماهير العربية، وكذلك النشاطات الدمقراطية العامة في اسرائيل.

واحتل اميل توما، الدكتور في علم التاريخ والباحث الاجتماعي، مكاناً بارزاً بين أوساط العلم الاجتماعي في اسرائيل. فكان محاضراً مطلوباً في الأوساط الجامعية والعلمية.

وكان من الوجوه البارزة في الجبهة الشعبية العربية التي قامت في أواسط الخمسينيات، وفي لجنة الدفاع عن الأرض، وفي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حيث شغل منصب سكرتيرها.

وكعضو بارز في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (عضو المكتب السياسي) مثل الحزب في العديد من مؤتمرات الأحزاب الشيوعية، وفي الوفود الى مختلف النشاطات الدولية.

وفي آب ١٩٨٤ شارك في اللقاء الدولي حول القضية الفلسطينية للمنظمات غير الحكومية الذي دعت اليه الأمم المتحدة والذي عقد في جنيف. وانتخب آنذاك عضواً للجنة التنسيق الدولية لمتابعة عمل هذا الإطار الدولي ادعم الدعوة للمؤتمر الدولي من أجل السلام في الشرق الأوسط.

وألم به مرض عضال منذ أواخر ١٩٨٤ فاستمر، على الرغم من آلامه الكبيرة في عمله حتى أقعده المرض مرغماً بعد العملية الجراحية في آذار ١٩٨٥.

واختتم اميل توما المقدمة التي كتبها لأول كتاب أصدره في اسرائيل بعنوان «العرب والتطور التاريخي في الشرق الأوسط». اختتم المقدمة بهذه الكلمات: «لقد أحببت شعبي حباً ملك علي مشاعري وآمنت بأخوة الشعوب ايماناً عميقاً لا تحفظ فيه. ولهذا كرست لهما هذا الكتاب».

وكذلك كرّس لهما حياته.

نعي

آل الشيق وأنسباؤهم وأقرباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى وفاة الفاضل

كمال سليم الشيق

عن عمر يناهز ٧٨ عاماً متمماً واجباته الدينية وسيشيع جثمانه في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم، الأربعاء، الى مثواه الأخير في شفاعمرو.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

[redacted] نعي [redacted]

■ عائلات توما وخوري وطوبي وأقرباؤهم وأنسباؤهم في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الحبيب الغالي

■ إميل جبرائيل توما ■

الذي توفي صباح يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٨/٢٧ عن عمر يناهز ٦٦ عاماً قضاها في خدمة شعبه وحزبه الشيوعي والمثل الإنسانية العليا - تحرر الانسان وأخوة الشعوب والسلام.

[redacted] نعي [redacted]

بمزيد من الحزن والأسى تنعي هيئة تحرير مجلة الغد الرفيق المناضل

د. أميل توما

الذي توفي إثر مرض عضال أمس وتتقدم الى عائلة الفقيد ورفاقه وحزبه بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

هيئة تحرير مجلة «الغد»

[redacted] تعزية [redacted]

تعازينا الحارة الى حايا وميخائيل وجميع أفراد العائلة بوفاة الغالي

أميل توما

الذي كان نصيراً للسلام والتقدم

■ حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ■